مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲡⲓⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲛⲓⲃⲓ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ١٧ و١٨ | الجمعة ٥ مايو ٢٠١٧م - ٢٧ برموده ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

اللقاء الثانى بين
بابا الإسكندرية وبابا رومـا
فى القاهرة
٢٨ أبريل ٢٠١٧ م

قداسة البابا تواضروس وقداسة البابا فرانسيس يتبادلان الهدايا

قداسة البابا تواضروس وقداسة البابا فرانسيس يتبادلان الهدايا

قداسة البابا تواضروس وقداسة البابا فرانسيس يتبادلان الهدايا

قداسة البابا فرانسيس أمام اللوحة التذكارية لشهداء الكنيسة البطرسية

اللقاء الثانى بين بابا الإسكندرية وبابا رومـا فى القاهرة
٢٨ أبريل ٢٠١٧م

زار **قداسة البابا فرنسيس الأول بابا روما**، القاهرة يومي الجمعة ٢٨ والسبت ٢٩ أبريل ٢٠١٧م، بدعوة من **الرئيس عبد الفتاح السيسي** رئيس الجمهورية. وهذه هي الزيارة الأولى التي يقوم بها البابا فرنسيس لمصر منذ تنصيبه في ٢٠١٣م، وهي الزيارة الثانية التي يزور فيها بابا الفاتيكان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، حيث زارها الراحل **البابا يوحنا بولس الثاني** في فبراير عام ٢٠٠٠م، واستقبله مثلث الرحمات **قداسة البابا شنوده الثالث**.

وقد وصل قداسة البابا فرنسيس إلى مطار القاهرة ظهر يوم الجمعة ٢٨ أبريل ٢٠١٧م على رأس وفد رسمي كبير، وتوجه قداسته من المطار إلى قصر الاتحادية للقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي حيث عُقِدت قمة خاصة بينهما. أعقب ذلك زيارته لمشيخة الأزهر حيث ألقى كلمة في مؤتمر السلام العالمي.

قداسة البابا تواضروس الثانى يستقبل قداسة البابا فرنسيس بابا روما

وفي مساء يوم الجمعة ٢٨ أبريل ٢٠١٧م، توجه ضيف مصر الكبير إلى الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، حيث احتشد عدد كبير من أحبار الكنيسة في المقر البابوي بالكاتدرائية، وعلى رأسهم أبينا **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، بخلاف ممثلي الطوائف المسيحية المختلفة، ليكونوا في استقبال البابا الضيف، وانتشرت لافتات الترحيب باللغتين العربية والإنجليزية في أرجاء الكاتدرائية.

وفور وصول قداسة البابا فرنسيس للمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، عقد قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني لقاءً ثنائيًا مع قداسة بابا الفاتيكان.

ثم بعد ذلك بدأت الجلسة العلنية التي عقداها بحضور الوفد الرسمي المرافق لبابا الفاتيكان، وبعض أعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية المشاركين في استقبال الضيف الكبير.

كلمة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثانى

وقد ألقى قداسة البابا الأنبا تواضروس كلمة للترحيب بقداسة البابا فرنسيس بالكاتدرائية، قال فيها:

المسيح قام...

أخونا الحبيب صاحب القداسة البابا فرنسيس

باسم أعضاء المجمع المقدس وكل الهيئات الكنسية، نرحب بقداستكم في بلدنا مصر، بلد التاريخ والحضارة حيث يلتقي الغرب بالشرق منذ فجر التاريخ، وحيث يجري نهر النيل الخالد في وسط أرضنا الطيبة ليشرب كل المصريين منه الوسطية والاعتدال، أرحب بكم في مصر ملجأ العائلة المقدسة التي جاءت ومكثت هنا أكثر من ثلاث سنوات وطافت البلاد شرقًا وغربًا مُباركة الأرض والشعب. أرحب أيضًا بقداستكم في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية مهد الحياة الرهبانية، أم الشهداء، مُلهِمة مدرسة الإسكندرية، منارة اللاهوت في التاريخ.

إن زيارتكم اليوم هي خطوة جديدة على طريق المحبة والتآخي بين الشعوب ، فأنتم رمز من رموز السلام في عالم صاخب بالصراعات والحروب، عالم يتوق لجهود مخلصة في نشر السلام والمحبة ونبذ العنف والتطرف.

أهلًا بكم في أرض مصرنا الحبيبة، التي تدفع كل لحظة ضريبة الدم من زكيّ الدماء وزهرة الشباب لأجل أن تبقى أرض السلام للجميع، **فمرحبًا بقداستكم بابا السلام في أرض السلام.**

إننا إذ نستقبلكم اليوم في الدار البطريركية بمزيج من المحبة والسعادة، نتذكر حفاوة قداستكم وكرم ضيافتكم إبَّان زيارتنا لحاضرة الفاتيكان منذ أربع سنوات، إذ وجدنا رجلًا مملوء بروح الله، ولمسنا – والوفد المرافق لنا – جهدكم الحثيث المبارك في سبيل تضفير وتوثيق العلاقات بين اثنين من أقدم الكراسي الرسولية، كرسي بطرس الرسول وكرسي مار مرقس الرسول، وهو ما يستحق كل إعزاز وإجلال.

لم يكن اختيارنا للعاشر من مايو ٢٠١٣ محض صدفة، وإنما حرصنا أن تكون هذه الزيارة في نفس اليوم الذي زار فيه مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث سَلَفَكم الحبر الروماني بولس السادس في عام ١٩٧٣، وهو ما كان تأسيسًا لتقليد سنوي، هو «**يوم المحبة الأخوية**» إذ نقيمه ونحييه بالتبادل بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، حيث نصلي سويًا، ونتبادل الرؤى ونتشارك في طعام المحبة.

كما أن لتاريخ زيارتكم اليوم دلالة روحية، فإن قدومكم في أيام الفصح المقدسة وحوارنا اليوم يستدعي إلى الأذهان قصة تلميذي عمواس، حيث يقول الكتاب «وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَحَاوَرَانِ، اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمَا» (لو ٢٤:١٥). إن حوار الكنائس الشرقية مع الكنيسة الكاثوليكية يحتفل هذه السنة بعامه الخامس عشر، يسوده ويجمع كل أعضائه قناعة واحدة هي وصية الرب الإله عندما قال: «بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ» (يو ١٣:٣٥).

من هنا أقول، إن الوحدة في عالم اليوم تجيء أهم وأوضح شهادة للمسيح يمكن أن نقدمها للعالم، ولذلك يا قداسة البابا فإننا نصبو إلى ذلك اليوم الذي فيه نشترك في كسر الخبز سويًا على المذبح المقدس، وذلك اليوم الذي تدق فيه أجراس كنائس المسكونة سويًا احتفالًا بميلاد المخلص أو بقيامته.

لعلها مناسبة مباركة لنبعث بالشكر إلى الكنيسة الكاثوليكية إثر ما قدّمته لعموم المصريين في مجالات الفكر. فلا ينكر أحد الأيادي البيضاء للآباء اللاساليين، والآباء اليسوعيين، و راهبات القلب المقدس، على إسهاماتهم في النهضة التعليمية في مصر. ولا يجوز كذلك إغفال دور الآباء الدومينيكان في البحث العلمي والحوار بين الشرق والغرب، من خلال معهدهم وديرهم العامر بالقاهرة. وغيرهم من الرهبانيات الكاثوليكية التي تواجدت في مصر، وقدمت تجارب عصرية المنهج وأصيلة المضمون، تسهم في خدمة كل أبناء المجتمع بصرف النظر عن دينهم أو عرفهم.

شكر آخر نقدمه لكنيستكم، وبالنيابة عن كثيرين من المصريين الأقباط في الخارج، الذين صلّوا واحتفلوا بفرح تام بالأعياد على مذابح كنائس كاثوليكية، حيث لم يتوانَ الكرادلة والأساقفة حول العالم عن فتح كنائسهم لهؤلاء من أبنائنا لممارسة صلواتهم وطقوسهم، في محبة مسيحية وشركة صادقة.

قداسة البابا...

نود أيضًا أن نعبر عن تقديرنا لشخصكم الحبيب، ودوركم على الساحة العالمية، والذي بات جليًا منذ بداية حبريتكم، فاختياركم لاسم القديس فرنسيس الأسيزي يحمل الدلالات التي ترسخت مع صدور نصوص مثل: ايفانجيلي جاوديوم Evangelii Gaudium ولاوداتو سي Laudato Si. كل مقال تفوهتم به أو خطاب، كنتم جرس تذكير للعالم كله بالله الذي جبل الإنسان على غير فساد، فكان أنْ خلقنا على صورة ومثال منه.

هكذا سرتم يا قداسة البابا على خطى شفيعكم فرانسيس الأسيزي ودربه المقدس الذي عرج أيضًا على مصر منذ ما يقرب من ألف عام، وأقام مع السلطان الكامل واحدة من أهم تجارب حوار الحضارات في التاريخ، لتتجدّد اليوم بقدومكم، ولتأكدوا على أن الحوار هو الطريق والجسر الممدود بين الشعوب وبعضها البعض، وهو الأمل الباقي للإنسانية على مدى الدهور.

يا قداسة البابا..

لعلّ استجابتكم لدعوات عدة تلقيتموها، وعلى رأسها دعوة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، التي مثّلت دعوة عموم المصريين جميعًا، هي أبلغ رسالة للعالم كله، لكي يعي ويرى مصر كنموذج رائد في فهم الآخر واحترامه.

لقد عشنا في هذا البلد جنبًا إلى جنب منذ ما يقرب من خمسة عشر قرنًا، نعم شاهدنا بعض الفترات العصيبة، وبعض الاضطرابات، ولكنها كانت كالنار التي تنقي الفضة من الشوائب. وفي كل مرة كان الشعب يثبت أن طاقة المحبة والتسامح أمضى من البغضاء والانتقام، وأن الأمل أعظم بنوره من ظلمات اليأس.

لا يخفى على قداستكم أن كنيستنا ووطننا شهدا تجارب أليمة في الأشهر القليلة الأخيرة، حين امتدت يد الإرهاب الآثمة لتقتل أبرياء يصلون في غير خوف في معية مخلصهم، فيطالهم ما دُبِّر بليلٍ وخِسّة، ليترك وطننا بأسره كليم جرحه، وليتّشح بحداد الحزن بلد بأكمله. ولأننا في حفظ الله فإن يده الحانية تمتد دائمًا، لتمسح على فجيعتنا، ولتربت على قلوبنا، لتمنح أرواحنا سكينة بمشاهد معزية وصادقة. ففي هذه الأوقات العصيبة، يتجلى المعدن الحقيقي للمصريين المتحدين في الفرح والألم، معلنين للعالم كله بأن فجيعتنا إنما هي فجيعة وطن مترابط، لن يفلح المغرضون أن يشتتوا قلوبهم، ما يضرب القدوة والمثل للأجيال كلها.

هكذا تكون مصر كما يعرفها التاريخ منذ القدم: واحة سلام، ومهبط الرسالات، يلوذ بها الخائفون والمُخوَّفون، بلد سلم وأمن، وواحة تتلاقى فيها الحضارات، معلنة أن سماء مصر تسع الجميع تحتها في سلام على نهاية الزمن.

مرة أخرى... أشكركم على تلك الزيارة، آملين في تكرارها مستقبلًا.

وأخيرًا وليس آخرًا، أؤكد لقداستكم أنكم لم ولن تغيبوا أبدًا عن صلاتنا الخاصة في كل يوم، فأنتم محفوظون في قلوبنا بالصلاة والمحبة، قداسة البابا، بابا السلام. أهلًا وسهلًا بكم في أرض السلام. والمجد لله دائمًا أبديًا، آمين.

\+ \+ \+

كلمة قداسة البابا فرنسيس بابا روما

وبعدها ألقى قداسة البابا فرنسيس كلمة، حيث قال:

المسيح قام.. حقًا قام

قداسة البابا، أيها الأخ الحبيب للغاية...

لقد احتفلنا مؤخرًا بعيد القيامة المجيد، محور الحياة المسيحية، وحظينا هذه السنة بنعمة الاحتفال به في نفس اليوم. فقمنا هكذا وبتآلف بإعلان بشارة القيامة، إذ عشنا، بشكل ما تجربة التلاميذ الأولين، الذين معًا في ذلك اليوم «ابتهجوا لرؤية الرب» (يو ٢٠:٢٠).

وقد اغتنى هذا الفرح الفصحي اليوم بنعمة السجود سويًا للرب القائم من بين الأموات بالصلاة، وبتبادل قبلة المحبة المقدسة، وعناق السلام مُجدَّدًا، باسمه. وإني ممتنٌ للغاية لهذا: فبمجيئي إلى هنا كزائر كنتُ على يقين من أني سأحصل على بركة أخ ينتظرني. عظيمًا كان التطلع إلى أن نلتقي مجددًا. في الواقع إني أحتفظ في قلبي بذكرى حيّة لزيارة قداستكم إلى روما بعد فترة وجيزة من انتخابي، يوم ١٠ مايو ٢٠١٣م، هذا التاريخ الذي أصبح، على نحو سعيد، مناسبة نحتفل فيها كل عام بيوم الصداقة القبطية–الكاثوليكية.

في فرح الاستمرار بأخوّة في مسيرتنا المسكونية، أود أن أتذكر وقبل كل شيء تلك العلامة الفارقة في تاريخ العلاقات بين كرسي القديس بطرس وكرسي القديس مرقس، أي «**البيان المشترك**» الذي وقعه أسلافنا قبل أكثر من أربعين عامًا، في ١٠ مايو ١٩٧٣م. ففي ذلك اليوم، بعد «قرون عصيبة من التاريخ»، حيث «ظهرت اختلافات لاهوتية، غذّتها وألهبتها عوامل ذات طابع غير لاهوتي»، وكذلك غياب عام للثقة في التعامل؛ فقد حان الوقت بمعونة الله، لاعترافنا معًا بأن **المسيح هو «إله حق نسبةً لألوهيته وإنسان حق نسبةً لبشريته»** (البيان المشترك المُوقَّع من قداسة البابا بولس السادس وقداسة البابا الأنبا شنوده الثالث ١٠ مايو ١٩٧٣). وليست بأقل أهمية وملاءمة لزمننا الحالي، الكلمات التي تسبق هذا الإقرار

مباشرة، أي تلك التي من خلالهـا اعترفنـا بـ «ربنا وإلهنا ومخلصنا وملكنا كلنا يسوع المسيح». بهذه العبارات أعلن الكرسي المرقسي والكرسي البطرسي ربوبية يسوع، واعترفنا معًا بأننا ننتمي إلى يسوع، وبأنه كل شئ بالنسبة إلينا.

علاوة على ذلك، أدركنا أننا – ولكوننا ملكًا له – لا يمكننا بعد الآن أن يسير كل منا في طريقه، لأننا هكذا نخون إرادته: بأن يكونوا «جميعًا [...] شيئًا واحدًا [...] كي يؤمن العالم» (يو١٧:٢١). فأمام عيني الرب الذي يريدنا «كاملين في الوحدة» (آية ٢٣)، لم يعد بإمكاننا الاختباء وراء ذرائع وجود اختلافات في التفسير، ولا حتى خلف قرون التاريخ والتقاليد التي جعلتنا غرباء. فكما قال هنا قداسة البابا يوحنا بولس الثاني: «لم يعد لدينا وقت نضيّعه في هذا الصدد! وحدتنا في الرب يسوع المسيح الواحد، وفي الروح القدس الواحد، وفي المعمودية الواحدة، تمثل بالفعل واقعًا عميقًا وأساسيًا» (حديث أثناء اللقاء المسكوني، ٢٥ فبراير ٢٠٠٠). لا وجود بهذا المعنى لمسكونية قائمة على الأفعال والكلمات والالتزام وحسب، بل هناك مسكونية قائمة بالفعل، تنمو يوميًا في العلاقة الحية مع ربنا يسوع، وتتجذّر في الإيمان المُعلَن، وتقوم فعليًا على سر معموديتنا، أي على كوننا في المسيح «خليقة جديدة» (٢كو٥:١٧). باختصار: «رب واحد، إيمان واحد، معمودية واحدة» (أف٤:٥). من هنا ننطلق دائمًا لاستعجال ذلك اليوم المنشود للغاية، والذي فيه سنكون في وحدة مرئية وكاملة على مذبح الرب.

فنحن لسنا وحدنا في هذه المسيرة المشوقة، والتي – على مثال الحياة – ليست دائمًا سهلة وواضحة، والتي من خلالها يحثّنا الرب للمُضي قدمًا، ترافقنا جوقة هائلة من القديسين والشهداء المتحدين فيما بينهم اتحادًا تامًا، وتدفعنا لأن نكون منذ الآن صورة حية «لأورشليم السمائية» (غل٤:٢٦). ومن بين هؤلاء، يفرح اليوم بشكل خاص بلقائنا القديسان بطرس ومرقس، فالرباط الذي يجمعهما هو عظيم. يكفي أن نفكر في أن القديس مرقس قد وضع في قلب إنجيله فعل إيمان بطرس «أنت هو المسيح!»، والذي كانت إجابته على سؤال يسوع – سؤال مازال حاليًا – «وأنتم مَنْ تقولون إني أنا؟» (مر٨:٢٩). ومازال هناك اليوم أيضًا الكثير من الأشخاص الذين لا يعرفون الإجابة على هذا السؤال، بل وقَلّ أيضًا حتى من يطرح هذا السؤال، وخصوصًا من يقدم، من خلال إجابته فرح معرفة يسوع، هذا الفرح الذي حظينا بنعمة إعلانه سويًا.

نحن مدعوون إذًا لأن نشهد للمسيح معًا، وأن نحمل للعالم إيماننا، قبل كل شيء بأسلوب الإيمان الخاص: أي بعيشه، لأن حضور يسوع ينتقل عبر الحياة ويتكلم لغة المحبة المجانية والملموسة. فبإمكاننا دائمًا – أقباطًا أرثوذكسيين وكاثوليك – أن نتكلم معًا أكثر فأكثر لغة المحبة المشتركة هذه، ومن الجميل أن نسأل أنفسنا قبل القيام بمبادرة خير إن كان بإمكاننا أن نقوم بها مع إخوتنا وأخواتنا الذين يتشاركون معنا بالإيمان بيسوع. هكذا ببنائنا الشركة عبر الواقع اليومي الملموس لشهادتنا المعاشة، لن يتوانى الروح في جعل العناية الإلهية تفتح أمامنا دروبها بطرق غير متوقعة.

بهذا الروح الرسولي البنّاء، مازلتم يا صاحب القداسة، تعيرون الكنيسة القبطية الكاثوليكية اهتمامًا خاصًا أصيلًا وأخويًا: وهو قُربٌ أعبّر عن امتناني الكبير من أجله، والذي قد تُرجِم بطريقة تستحق الثناء من خلال إنشاء المجلس الوطني للكنائس المسيحية الذي أُنشِئ بهدف أن يتمكن المؤمنون بيسوع من أن يعملوا معًا أكثر فأكثر، لصالح المجتمع المصري بأسره. كما أعرب عن تقديري الكبير لكرم الضيافة الذي قدمتموه للّقاء الثالث عشر للجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية، والذي عُقِد هنا العام الماضي تلبية لدعوتكم، إنها لعلامة جيدة أن تكون قد انعقدت الجلسة التالية هذا العام في روما، وكأنه تعبير عن الاستمرارية الخاصة القائمة بين الكرسي المرقسي والكرسي البطرسي.

يبدو القديس بطرس، في الكتاب المقدس، وكأنه بطريقة ما يتبادل محبته مع القديس مرقس، إذ يدعوه «ابني» (١بط٥:١٣)، بيد أن العلاقات الأخوية بين الإنجيلي مرقس وأنشطته الرسولية تخصّ أيضًا القديس بولس، الذي قبل استشهاده في روما يتكلم عن مرقس وعن خدمته المفيدة (٢تي٤:١١)، ويستشهد به مرارًا (فل١:٢٤؛ كو٤:١٠). **محبة أخوية وشركة الرسالة:** إنهما الرسالتان اللتان تستودعنا إياهما كلمة الله وجذورنا. إنهما البذرتان الإنجيليتان اللتان يسرنا أن نستمر في إروائهما وجعلهما ينموان معًا، بعون الله (١كو٣:٦-٧).

إن ما يدعم نضوج مسيرتنا المسكونية، وبطريقة سرية للغاية، هو أيضًا مسكونية الدم الحقيقية والفعلية. كتب القديس يوحنا أن يسوع «أتى بماء ودم» (١يو٥:٦)، ومن يؤمن به، هكذا «يغلب العالم» (١يو٥:٥)، **بالماء والدم:** أي يعيش حياة جديدة في المعمودية المشتركة، حياة محبة دائمة وللجميع، وحتى بثمن تضحية الدم. وكم من الشهداء في هذه الأرض، منذ القرون الأولى للمسيحية عاشوا الإيمان بطريقة بطولية حتى المنتهى، مفضّلين سفك دمهم على إنكار الرب والاستسلام لإغراءات الشر، أو حتى لتجربة الرد على الشر بالشر؛ يشهد على ذلك بطريقة جليلة سنكسار الكنيسة القبطية. وقد تم مؤخرًا، وللأسف، إراقة دم بريء لمصلين عُزَّل وبقسوة.

أيها الأخ الحبيب للغاية، كما أن أورشليم السماوية هي واحدة، فإن سنكسار شهدائنا هو كذلك واحد، وآلامكم هي أيضًا آلامنا: إن دمائهم الزكية توحّدنا. مستمدين القوة من شهادتكم، دعونا نعمل على التصدي للعنف، كارزين بالخير وباذرينه، وعاملين على نموّ التوافق ومحافظين على الوَحَدة، ومصلينَ كيما تفتح التضحيات العديدة الطريقَ أمام مستقبل شركةٍ تامة فيما بيننا وسلامٍ للجميع.

إن تاريخ القداسة الرائع في هذه الأرض ليس فريدًا لارتباطها بتضحية الشهداء وحسب. فما أن وضعت الاضطهادات القديمة اوزارها، نشأ شكلٌ جديدٌ من الحياة المُكرَّسة للرب، حياة لا تحتفظ بأي شيء لنفسها: فمن قلب الصحراء، أشرقت الحياة الرهبانية. هكذا، فبعد الآيات العظيمة التي صنعها الربّ في الماضي في مصر وفي البحر الأحمر (مز١٠٦:٢١-٢٢)، أتت معجزة حياة جديدة، جعلت الصحراء تزهر بالقداسة. وإكرامًا لهذا التراث المشترك جئت كزائر لهذه الأرض، حيث الربّ نفسه أحبّ المجيء: هنا نزل، ببهاءٍ، على جبل سيناء (خر٢٤:١٣-١٦)، وهنا، طفلًا، وبكل تواضع، وجد ملجأً.

يا صاحب القداسة، أيها الأخ الحبيب للغاية...

ليهبنا الربّ ذاته أن ننطلق اليوم مجدّدًا كحجّاج شَركةٍ وكمبشّري سَلام. ولتأخذ بيدنا في هذه المسيرة، تلك التي على هذه الأرض رافقتَ يسوع، والتي أطلق عليها التقليد اللاهوتي المصري العريق منذ القدم، لقب والدة الإله. ففي هذا اللقب تتوحّد بطريقة رائعة الإنسانية والألوهية، لأنه في والدة الله، قد صار إنسانًا إلى الأبد. ولنطلب من العذراء القدّيسة، والتي تقودنا دومًا إلى المسيح، لنطلب من تلك السيمفونية الكاملة بين الإلهي والإنساني، أن تأتي بقليل من السماء على أرضنا.

و بعد أن انتهت كلمتي قداسة البابا تواضروس وقداسة البابا فرانسيس خلال اللقاء المشترك للوفدين الفاتيكاني والقبطي الذي عقد بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية عقب انتهاء الجلسة الثنائية التي جمعت الحبرين معًا تبادل بابا الفاتيكان والبابا تواضروس الهدايا التذكارية كما قام البابا فرانسيس بتقديم هدايا تذكارية لأحبار الكنيسة الحاضرين وفعل الأمر نفسه قداسة البابا تواضروس حيث قدّم بدوره الهديا التذكارية لأعضاء المرافق لبابا الفاتيكان.

البيانُ المشترك الذّي وَقّع عَليْهِ
قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني و قداسة البابا فرنسيس بابا روما

بعد ذلك قام صاحبا القداسة بالتوقيع على بيان مشترك باللغتين العربية والإنجليزية، هذا نصّه:

١. نحن، فرنسيس، أسقف روما وبابا الكنيسةِ الكاثوليكيّة، وتواضروس الثاني، بابا الاسكندريّة وبطريرك كرسي القديس مرقس، نشكرُ اللهَ في الروح القدسِ لأنّهُ وَهَبَنا الفرصَةَ السعيدةَ لنلتقيَ مرّةً ثانية، ونتبادلَ العناقَ الأخويّ، ونتَّحِدَ معًا مجددًا في صلاةٍ مشتَرَكَة. إنّنا نُمجّدُ العليَّ من أجلِ أواصرِ الأخوّة والصداقةِ القائمة بين كرسي القديس بطرس وكرسي القديس مرقس. إن حظوة وجودِنا معًا هنا في مصر، هي علامةٌ لصلابة علاقتِنا التي، سنة بعد سنة، تنمو في التقارب والإيمان ومحبّة يسوع المسيح، ربّنا. إننا نرفع الشكر لله لأجل مصر الحبيبة، «الوطن الذي يعيش فينا»، كما اعتاد أن يقول قداسة البابا شنوده الثالث، و«الشعب المبارك» (را. إشعياء ١٩:٢٥) بحضارته الفرعونيّة القديمة، والإرث اليوناني والروماني، والتقليد القبطي والحضور الإسلامي. إن مصر هي المكان الذي وَجَدت فيه العائلةُ المقدّسة ملجأ، وهي أرض الشهداء والقديسين.

٢. إن أواصر الصداقة والأخوّة العميقة، التي تربطنا، تجد جذورها في الشركة التامّة التي جمعت كنائسَنا في القرون الأولى، والتي تم التعبير عنها بطرق مختلفة من خلال المجامع المسكونيّة الأولى، بداية من مجمع نيقيا سنة ٣٢٥، ولمساهمة الشماس الشجاع، أحد آباء الكنيسة، القديس أثناسيوس الذي استحقّ لقب «حامي الإيمان». وقد تمَّ التعبير عن هذه الشركة من خلال الصلاة والممارسات الطقسيّة المماثلة، وتكريم نفس الشهداء والقدّيسين، ونمو الحياة الرهبانيّة ونشرها اقتداءً بمَثَل القدّيس أنطونيوس الكبير، المعروف بأبي الرهبان.

إن خبرة الشركةِ التامّة هذه، التي سبقت زمن الانفصال، تحملُ معنًى خاصًّا في الجهود الحاليّة لاستعادة الشَركة التامّة. فغالبيّة العلاقات التي جمعت، في القرون الأولى، الكنيسة الكاثوليكيّة بالكنيسة القبطيّة الأرثوذكسيّة، استمرّت حتى يومنا هذا بالرغم من الانقسامات، وقد أُعيدَ إحياؤها أيضًا مؤخّرًا. وهذا يحثّنا على تكثيف جهودنا المشتركة للمثابرة في البحث عن الوحدة المنظورة في التنوع، تحت إرشاد الروح القدس.

٣. إننا نستحضر بامتنانٍ اللقاءَ التاريخيّ، الذي جرى منذ أربع وأربعين سنة خلت، بين سَلَفينا، البابا بولس السادس والبابا شنوده الثالث، بعناق سلام وأخوّة، بعد عقود عديدة لم تستطع فيها أواصر محبّتنا المتبادلة أن تعبّر عن ذاتها بسبب التباعد الذي نشأ بيننا. ويمثّل البيان المشترك، الذي تم توقيعه يوم ١٠ مايو ١٩٧٣، حجر الزاوية لمسيرتنا المسكونيّة، وقد شكّل نقطة الانطلاق لإنشاء لجنة الحوار اللاهوتي بين كنيستينا، التي أعطت العديد من النتائج المثمرة وفتحت الطريق أمام حوار أوسع بين الكنيسة الكاثوليكيّة وكل أسرة الكنائس الأرثوذكسيّة الشرقيّة. في ذلك البيان، أقرت كنيستانا، تماشيًا مع التقليد الرسولي، بأنهما يعلنان «ذات الإيمان بالإله الواحد والمثلث الأقانيم» و«ألوهية ابن الله الوحيد... إلهٌ حقٌّ نسبةً لألوهيّته، وإنسانٌ حقٌّ نسبةً لبشريّته». وقد تمّ الاعتراف أيضًا «أن الحياة الإلهيّة قد أُعطِيت لنا عبرَ الأسرارِ السبعة، وتتغذّى بها»، وأننا «نكرّم العذراء مريم، أمّ النور الحقيقي»، «والدة الإله».

٤. نستحضر بامتنانٍ عميقٍ أيضًا لقاءنا الأخويّ في روما بتاريخ ١٠ مايو ٢٠١٣، وتعيين يوم ١٠ مايو، كيومٍ نتعمّق فيه كلّ عام بالصداقة والأخوّة التي تجمع كنيستينا. إن روحَ التقاربِ المتجدد هذا، قد سمحَ لنا أن ندرك مجدّدًا أن الرباط الذي يجمعنا قد نلناه من ربّنا الواحد يوم معموديّتنا. فبفضل المعموديّة، في الواقع، نصبح أعضاءَ جسدِ المسيحِ الواحد الذي هو الكنيسة (را. ١كورنثوس١٢:١٣). إن هذا الإرث المشترك هو أساس مسيرة سعينا المشترك نحو الشركة التامّة، بينما ننمو في المحبّة والمصالحة.

٥. إنّنا نعي أن طريق سعينا ما زال طويلًا أمامنا، غير أننا نستحضر الكم الكبير مما قد تمّ إنجازه حتى الآن بالفعل. إننا نتذكر، وبشكل خاص، اللقاء بين البابا شنوده الثالث والقدّيس يوحنا بولس الثاني، الذي أتى كزائر إلى مصر أثناء اليوبيل العظيم لسنة الـ٢٠٠٠. ونحن عازمون على اتّباع خطواتهما، مدفوعين بمحبّة المسيح، الراعي الصالح، وبالاقتناع التام بأن الوحدة تنمو فيما نحن نسير معًا. لنستمدّ قوّتنا من الله، المصدر الكامل للشركة وللمحبّة.

٦. إن هذه المحبّة تجدُ تعبيرها الأعمق في الصلاة المشتركة. فعندما يصلّي المسيحيّون معًا، يدركون أنّ ما يجمعهم هو أعظم كثيرًا ممّا يفرّق بينهم. إن توقنا للوحدة هو مستوحى من صلاة المسيح: «لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا» (يوحنا١٧:٢١). فلنعمّق جذورنا المشتركة في إيماننا الرسوليّ الأوحد عبر الصلاة المشتركة، باحثين عن ترجمات مشتركة «للصلاة الربانية»، ومن خلال التوصّل إلى تاريخ موحّد لعيد القيامة.

٧. وفيما نخطو نحو اليوم المبارك الذي فيه سنجتمع معًا أخيرًا حول مائدة الربّ الإفخارستيّة نفسِها، يمكننا بالفعل منذ الآن أن نتعاون في مجالات كثيرة وأن نظهر، بشكل ملموس، عمق الغنى الذي يجمعنا بالفعل. فباستطاعتنا معًا أن نقدّم شهادة

مشتركة عن القيم الأساسيّة، مثل القداسة، وكرامة الحياة البشريّة، وقدسية سرّ الزواج والعائلة، والاحترام تجاه الخليقة بأسرها التي عهد الله بها إلينا. فأمام العديد من التحدّيات المعاصرة، مثل العلمنة وعولمة اللامبالاة، فإننا مدعوّون إلى إعطاء إجابة مشتركة ترتكز على قيم الإنجيل وعلى كنوز التقاليد الخاصّة بكلٍّ من كنيستينا. وفي هذا الصدد، فإننا متحمسون للشروع بإجراء دراسة أكثر عمقًا لآباء الكنيسة الشرقيّين واللاتين، وتعزيز التبادل المثمر في الحياة الراعويّة، لا سيما في التعليم المسيحيّ وفي تبادل الغنى الروحي بين المجامع الرهبانية والجماعات المكرسة.

٨. إن شهادتنا المسيحيّة المشتركة هي علامة مصالحة ورجاء ممتلئة نعمة للمجتمع المصري ومؤسّساته، وبذرة غُرِستْ لتعطي ثمارَ عدالةٍ وسلام. وإذ نؤمن بأنّ كلّ الكائنات البشريّة قد خُلِقَت على صورة الله، نسعى جاهدين إلى الصفاء والوئام عبر التعايش السلميّ بين المسيحيّين والمسلمين، الأمر الذي سيشهد لرغبة الله في وحدةِ وتناغمِ الأسرة البشريّة بأسرها، وفي المساواة بالكرامة بين كافة البشر. إننا نتشاطر الحرص على رخاء مصر ومستقبلها. لكلّ أعضاء المجتمع الحقّ والواجب بالمشاركة الكاملة في حياة الأمّة، متمتعين بالمواطَنة والتعاون الكاملَيْن والمتساويَيْن في بِنَاء وطنهم. فالحرّية الدينيّة، التي تتضمّن حريّة الضمير، المتجذّرة في كرامة الشخص، هي حجر الأساس لباقي الحرّيات. إنّها حقّ مقدّس وغير قابل للمساومة.

٩. لنكثّف صلاتنا المتواصلة من أجل جميع مسيحيّي مصر والعالم بأسره، وخاصة في الشرق الأوسط. فالخبرات المأساويّة والدم المسفوك لإخوتنا المُضْطَهَدين، الذين قُتِلوا لسبب وحيد وهو كونهم مسيحيين، تذكّرنا أكثر من أيّ وقت مضى، أن مسكونيّة الشهداء توحّدنا وتشجّعنا على السير على درب السلام والمصالحة، كما كتب القدّيس بولس: «إِذَا تَأَلَّمَ عُضْوٌ تَأَلَّمَتْ مَعَهُ سَائِرُ الأَعْضَاءِ» (١كورنثوس١٢:٢٦).

١٠. إن في سرّ يسوع، الذي مات وقام من بين الأموات حبًا بالبشر، يكمن محور قلب مسيرتنا نحو الشركة التامة. والشهداء، مرّة جديدة، هم الذين يرشدوننا. فكما أنّ دم الشهداء كان في الكنيسة الأولى بذارًا لمسيحيّين جدد، ليكن الآن أيضًا، في أيامنا هذه، دمُ الكثير من الشهداء، بذارَ وَحَدَةٍ بين جميع تلاميذ المسيح، وعلامةً وأداةَ شركة وسلام للعالم.

١١. طاعةً لعمل الروح القدس، الذي يقدّس الكنيسة ويحفظها عبر العصور، ويقودها لبلوغ الوحدة التامّة – التي صلى المسيح من أجلها:

نحن اليوم، البابا فرنسيس والبابا تواضروس الثاني، لكي نسعد قلب ربنا يسوع، وكذلك قلوب أبنائنا وبناتنا في الإيمان، فإننا نعلن، وبشكل متبادل، بأننا قررنا أن نسعى جاهدين بضمير صالح نحو عدم إعادة سر المعمودية الذي تمَّ منحه في كلٍّ من كنيستينا لأي شخص يريد الانضمام للكنيسة الأخرى. إننا نقرُّ بهذا طاعةً للكتاب المقدس ولإيمان المجامع المسكونية الثلاثة التي عُقدت في نيقية والقسطنطينية وأفسس.

نسأل الله الآب أن يقودنا، في الأوقات وبالطرق التي سيختارها الروح القدس، نحو بلوغ الوحدة التامة في جسد المسيح السري.

١٢. دعونا، إذًا، نسترشد بتعاليم بولس الرسول ومثاله، الذي كتب: «مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلاَمِ. جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضاً فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ. رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، إِلَهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ» (أفسس٤:٣-٦).

تبادل الهدايا

وبعد ذلك، تبادل قداسة بابا الفاتيكان وقداسة البابا الأنبا تواضروس الهدايا التذكارية، كما قام قداسة البابا فرنسيس بتقديم هدايا تذكارية لأحبار الكنيسة الحاضرين، وفعل الأمر نفسه قداسة البابا الأنبا تواضروس حيث قدم بدوره الهدايا التذكارية لأعضاء الوفد المرافق لبابا الفاتيكان. ثم غادرا المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية إلى الكنيسة البطرسية، يتقدمهم خورس الكلية الإكليريكية وهم يرتلون لحن القيامة «خريستوس آنيستي»، بينما دقت أجراس الكاتدرائية ترحيبًا بالضيف الكبير.

صلاة مسكونية في الكنيسة البطرسية

وقبل دخول الكنيسة البطرسية، انضمّ إلى صاحبي القداسة كلٌّ من: قداسة البطريرك المسكوني برثلماوس، بطريرك القسطنطينية. قداسة البطريرك ثيئودوروس الثاني، بطريرك الإسكندرية وسائر أفريقيا للروم الأرثوذكس. غبطة البطريرك إبراهيم إسحق، بطريرك الأقباط الكاثوليك. غبطة البطريرك غريغوريوس الثالث لحّام، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك. نيافة المطران منير حنا، رئيس الكنيسة الاسقفية بمصر والقرن الأفريقي. الدكتور القس أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر. بالإضافة إلى عدد كبير من أعضاء المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية، والآباء الكهنة والرهبان، وإكليروس الكنيسة الكاثوليكية، وجموع من الشعب.

وقد قرأ قداسة البابا والآباء البطاركة ورؤساء الطوائف المسيحية، جزءًا من العظة على الجبل (متى٥) بالتبادل، ثم الصلاة الربانية، فيما أنشد خورس الكلية الإكليريكية ألحان القيامة وأخرى تخص الشهداء في تكريم شهداء الكنيسة البطرسية.

جدير بالذكر، أن هذه الصلاة المسكونية، هي المرة الأولى التي يجتمع فيها رؤوس العائلات الثلاث (الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية، الكنيسة الكاثوليكية)، منذ الانشقاق في مجمع خلقيدونية (٤٥١م).

وفد كنسي في قداس بابا الفاتيكان

بتكليف من قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، حضر وفد كنسي في القداس الذي أقامه قداسة البابا فرانسيس بابا الفاتيكان صباح يوم السبت ٢٩ أبريل ٢٠١٧م، في استاد الدفاع الجوي بالتجمع الخامس، والذي شارك في صلواته حوالي ٢٥٠٠٠ من الأقباط الكاثوليك. هذا وقد حيَّا قداسة بابا الفاتيكان الوفد الكنسي القبطي تحية خاصة لدى مرور موكب قداسته بجوارهم قبل بدء القداس.

زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني لدولة الكويت

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بزيارة دولة الكويت في الفترة من الأحد ٢٣ أبريل وحتى الخميس ٢٧ أبريل ٢٠١٧م، بدعوة رسمية من سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت. وهذه هي الزيارة الأولى لقداسته لهذه الدولة منذ تنصيبه في نوفمبر ٢٠١٢م، بل هي أول زيارة بابوية للكويت على الإطلاق. وقد رافق قداسته خلال الزيارة وفد مكون من أصحاب النيافة: الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية (والذي خدم شماسًا مكرسًا بالكويت قبل رهبنته)، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر. كما رافق قداسته أيضًا القس تادرس السكندري والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسته..

في مطار الكويت

وقد وصل قداسة البابا ومرافقوه ظهر يوم الأحد ٢٣ أبريل ٢٠١٧م إلى مطار الكويت الدولي، حيث كان في استقباله الشيخ علي جراح الصباح نائب وزير شئون الديوان الأميري، والسيد محمد صالح الذويخ السفير الكويتي بالقاهرة ورئيس بعثة الشرف، ونيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، والآباء كهنة الكويت.

في ضيافة سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت

وتوجه قداسته والوفد المرافق مباشرة إلى قصر بيان للقاء الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد، وسمو الشيخ الشيخ نواف الأحمد الجابر المبارك الصباح ولي العهد، حيث أُقيمت مأدبة غذاء على شرف قداسة البابا، وبحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

في كاتدرائية مارمرقس بالكويت

عقب الغذاء توجه قداسة البابا ومرافقوه إلى كاتدرائية القديس مارمرقس الرسول بمنطقة حولي بمدينة الكويت، حيث كان في استقبال قداسته حشد شعبي كبير من أبنائه من المصريين المقيمين بالكويت. وقد ألقى قداسته عظـــة بعنوان «محبـة الإخوة في الأسرة الإنسانية».

قداسة البابا يزور مجلس الأمة الكويتي

استقبل السيد مرزوق علي الغانم رئيس مجلس الأمة الكويتي بمقر المجلس قداسة البابا والوفد المرافق له ظهر يوم الاثنين ٢٤ أبريل ٢٠١٧م.

ودار الأوبرا الكويتي

وعقب زيارة قداسة البابا لمقر مجلس الأمة الكويتي، اتجه قداسته مع الوفد المرافق له لزيارة مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي (دار الأوبرا). وقد تجول قداسة البابا في المركز المجهز بمستوى عالمي، كما قام قداسته بكتابة كلمة في سجل كبار الزوار. وقد أقام الشيخ علي جراح الصباح نائب وزير شئون الديوان الأميري مأدبة غداء على شرف قداسة البابا بدار الأوبرا.

ودار الآثار الإسلامية

وفي مساء نفس اليوم زار قداسته البابا تواضروس بزيارة دار الآثار الإسلامية بمنطقة شرق. وقد كتب قداسة البابا كلمة في سجل كبار الزوار، قال فيها: « تمتعت بجذور التاريخ في الكويت، واستمعت شرحًا وافيًا عن بداية هذا المبنى كمستشفى عمل بها أطباء خدموا الرعاية الصحية لأبناء الكويت.. وتطور العمل حتى صارت الكويت تردّ الجميل وتقدم مساعدات الخدمة الصحية في مناطق كثيرة خارج البلاد.. تقديري وشكري لهذا العمل المعماري الجميل.. وبالتوفيق دائمًا».

قداسة البابا يستقبل الشيخة فريحة والشيخة ميمونة

استقبل قداسة البابا بمقر إقامته بالكويت يوم الاثنين ٢٤ أبريل ٢٠١٧م، معالي الشيخة فريحة الأحمد الجابر الصباح ومعالي الشيخة ميمونة العذبي الصباح.

تدشين كاتدرائية مارمرقس بالكويت

في صباح يوم الثلاثاء ٢٥ أبريل ٢٠١٧م، قام قداسة بتدشين كاتدرائية القديس مرقس الرسول بمنطقة حولي بالكويت، وقام أيضًا قداسته بتدشين المعمودية، وعقب إتمام طقس التدشين بدأ القداس الإلهي. شارك في الصلوات أعضاء الوفد المرافق لقداسة البابا ونيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى وكهنتنا بالكويت. وقد حضر الصلوات ممثلو الطوائف المسيحية بالكويت. وخلال القداس الإلهي ألقى قداسة البابا عظة عن تدشين القلب لله.

مأدبة غذاء لقداسة البابا
بمنزل السفير المصري بالكويت

أقام السفير ياسر عاطف سفير مصر بالكويت، ظهر يوم الثلاثاء ٢٥ أبريل ٢٠١٧م، بمنزله بمنطقة قرطبة، مأدبة غذاء على شرف قداسة البابا. وقد أعرب قداسة البابا عن سعادته بهذه الزيارة، مشيرًا إلى حرصه على زيارة السفارة المصرية في كل بلد يزوره. وقال قداسته: «نحن فى هذا اليوم نحتفل في مصر بعيد تحرير سيناء، وأنا سعيد أن أزور السيد السفير فى دار السكن ونشعر بالدفء في هذا المكان»، وشكر قداسته سعادة السفير والعاملين بالسفارة على حفاوة استقبالهم.

ومن جانبه قال السفير المصري: «نحن اليوم في يوم عيد، كان لي الشرف أن استقبل شيخ الأزهر وأيضًا اليوم استقبل قداسة البابا، وهذا يجعلني سعيدًا»، وأشار إلى الحفاوة التي قوبل بها قداسة البابا من سمو الأمير وتقديره لقداسة البابا ولمصر.

قداسة البابا يعقد مؤتمرًا صحفيًا

في يوم الثلاثاء ٢٥ أبريل ٢٠١٧م، عقد قداسة البابا تواضروس الثاني على هامش زيارته الحالية للكويت مؤتمرًا صحفيًا بمقر إقامة قداسته، أجاب خلاله على أسئلة الصحفيين حول عدة موضوعات من بينها: العنف، والتعاون الثقافي، وترسيخ القيم الأخلاقية والوطنية، وغيرها من الموضوعات.

اليوم الأخير من الزيارة

وفي صباح يوم الأربعاء ٢٦ أبريل ٢٠١٧م، أقام قداسته قداسًا بكاتدرائية القديس مرقس بالكويت وألقى عظة عن قيمة الكنيسة في حياتنا. كما ألقى في المساء عظة في اجتماع الخدام بكنيسة مارمرقس الكويت بعنوان «كيف تتم التنشئة الروحية؟».

قداسة البابا يعود لأرض الوطن

وفي ظهر يوم الخميس ٢٧ أبريل ٢٠١٧م، وصل قداسة البابا والوفد المرافق له لأرض الوطن، عائدين من دولة الكويت، بعد زيارة رعوية استغرقت خمسة أيام، التقى خلالها بسمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وسمو ولي العهد، كما التقى برئيس مجلس الوزراء الكويتي ورئيس مجلس الأمة وعدد من المسئولين الكويتيين والشخصيات العامة. وعلى المستوى الرعوي قام قداسة البابا بتدشين كاتدرائية القديس مارمرقس الرسول بمنطقة حولي، والتقى بأبنائه من العاملين هناك، كما كان لقداسته لقاءات مع كهنة الكرسي الأورشليمي ومع خدام كنيسة الكويت.

تنويه

نظرًا لارتفاع تكلفة الشحن بالبريد لخارج مصر ٤٠٠٪، لذا تم رفع سعر المجلة للمقيمين خارج مصر ليصبح ٣ دولار.

وشكرًا لتفهمكم.

اجتماعيات

شكر وذكرى الأربعين

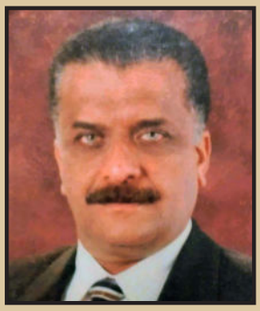

للشهيد فخري لطيف

المحامي بطنطا

فخري الطيب القلب المحب المعطاء والخدوم. أعمالك وصفاء قلبك يسبقانك إلى فردوس حيث تستقر
أرفع رأسي فخورة بسيرتك المشرفة
لن أنسى خدمتك لي وتعبك لأجلي وإخوتك وابنتك
لن تكف عن إرضائنا جميعًا.
تمتع يا فخرى بفرح الفردوس
فلم تفرح بالأرض. صلِّ لأجل أمك
التي تذوق مرارة الفراق
فقد كنت سندي وعكازي

ماما عايدة الراهب – ابنتك ماريا
إخوتك مجدي وأماني

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

الذكرى السنوية الأولى

للمتنيح الأرخن

الأستاذ

فيكتور يونان نخله

مدير مكتبة المحبة بشبرا

الأستاذ

سمعان داود بشاي

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور
القداس الإلهي لروحهما الطاهرة
وذلك بمشيئة الرب يوم السبت
٢٠١٧/٥/١٣م
الساعة السابعة ونصف صباحًا
بكنيسة القديسين جوارجيوس والأنبا أنطونيوس
النزهة / مصر الجديدة

الدكتور ميشيل خليل والعائلة

بفرانكورت المانيا

يودعون على رجاء القيامة

السيدة الفاضلة المرحومة

سهير مهني المنقبادي

التي كانت حياتها سببًا في تخفيف الألم عن الكثيرين
ويذكرون لها خدماتها الكثيرة
لإخوة الرب في كل مكان
ورعاية وعلاج كثير من
الحالات المرضية المستعصية
والاهتمام بالطلبة وتعليمهم
فكانت سندًا للجميع
ويتقدمون بالتعزية لأبنائها الغاليين

الأستاذ شهير والسيدة هبة

عمانوئيل بخيت والأسرة

بسويسرا يتقدمون

للأستاذ شهير والسيدة هبة

بالتعزية في انتقال والدتهم

السيدة الفاضلة المرحومة

سهير مهني المنقبادي

ويذكرون لها رعايتها واهتمامها
بإخوة الرب، فكانت تقوم بسداد
كل احتياجاتهم ومتطلباتهم. وأيضًا
الاهتمام بالطلبة وتعليمهم
وأيضًا سداد كل نفقات علاج
الحالات المرضية المستعصية
نيح الله روحها في فردوس النعيم

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٠٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ووكيل عام البطريركية

بَيْنَ آدم الأوّل.. والمسيح المخلّص (آدم الثاني)

metropolitanpakhom@yahoo.com

دُوِّن الكتاب المقدس كله لكي يعلن عن محبة الله للبشرية وفدائه الذي أتمّه للإنسان. يتكلم العهد القديم عن السقوط وإعداد البشرية لمجيء الرب، بينما يتحدث العهد الجديد عن مجيء الرب يسوع وإتمام الخلاص بالصليب. ولذلك يظهر في العهد القديم خمسة أمور رئيسية كان الرب يعدّ البشرية من خلالها لاستقبال المخلص وهي: الوصايا، والنبوات (نسل المرأة يسحق رأس الحية)، والأحداث النبوية (كعبور البحر الأحمر والحيّة النحاسية)، والطقوس والذبائح (كذبيحة المحرقة وغيرها من الذبائح)، وأخيرًا الأشخاص الرمزيون وهي شخصيات كانت ترمز للرب يسوع في ناحية أو عدة نواحٍ، ومن أهم هذه الشخصيات كانت شخصية آدم.

في قراءات عيد القيامة المجيد يُقرَأ فصل البولس من رسالة معلمنا بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس الأصحاح الخامس عشر، وفيه يقارن بولس الرسول بين أبينا الآول آدم وبين شخص الرب يسوع المخلص، وفي هذه المقارنة هناك عدة أوجه للشبه والخلاف نذكر منها:

١) **إن آدم والرب يسوع كلاهما قد جُرِّب من الشيطان**، وكان مجال التجربة ينحصر في ثلاث نقاط هي: شهوة الطعام، وشهوة العيون، والكبرياء أو الرغبة أن يصير مثل الله. وهكذا جُرِّب الرب يسوع أيضًا بهذه الثلاث: شهوة الطعام (قل للحجارة أن تصير خبزًا)، وشهوة العيون (أعطيك ممالك العالم)، والكبرياء (اطرح نفسك لكي تصير مشهورًا). ولكن رغم أن كليهما جُرِّب، إلّا أن آدم الأول سقط بسبب عدم حفظه للوصية الإلهية، بينما انتصر الرب يسوع بذات السلاح، سلاح كلمة الله، أي الوصية.

٢) **كان كلاهما حيًّا:** كان آدم حيًّا بنفخة الله التي وضعها في أنفه، أمّا الرب يسوع فكان روحًا مُحيِيًا، لهذا كان قادرًا أن يهب الحياة من خلال روحه القدوس، لذلك تكلم مع السامرية قائلًا: «الماء الذي أنا أعطي يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية» (يو٤:١٤)، لذلك نصلي في الساعة الثالثة لكي يجدّد فينا الرب روحه المحيي.

٣) **كلاهما صارت له عروس واحدة:** آدم الأول من جنبه خرجت حواء أم كل حي، ومن جنب الرب يسوع المخلص اقتنى لنفسه كنيسة مجيدة واحدة مقدسة رسولية إذ اشتراها بدمه الذي سال من جنبه، وصار هو رأسًا للكنيسة التي صارت جسدًا خاصًا به.

٤) **آدم الأول أخطأ ولُعِنت الأرض** بسبب خطيته بالشوك واللعنة، وأمّا يسوع فقد حمل في جسده آلام الشوك وآلام اللعنة (لأن المُعلَّق ملعون من الله).

٥) **كلاهما حُكِم عليهما بالموت:** بسقوط آدم الأول دخل حكم الموت إلى كل العالم، وحمل كل أبنائه نتائج الخطية. أمّا بموت الرب يسوع آدم الثاني، دخل الخلاص إلى كل العالم عندما قبل الابن الوحيد أن يحمل خطايانا في جسده على الصليب ليموت عنّا ويعفينا من نتائج خطية آدم الأول التي بسببها اجتاز الموت إلى الجميع.

٦) **يسوع شارك آدم في حكم الموت،** لكن آدم مات ولم يستطع أن يغلب، أمّا الرب يسوع فبسلطانه الشخصي استطاع أن يقيم ذاته بقوة لاهوته وحده، فقد بذل نفسه للموت بإرادته «لي سلطان أن أضعها ولي سلطان أن آخذها»، ولم يستطيع الموت أن يمسكه «أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتكِ يا هاوية» (١كو١٥:٥٥).

٧) **بخطية آدم الأول خرجت كل البشرية من جنة عدن،** وبخلاص الرب يسوع على الصليب اجتازت الحياة إلى العالم كله لكل من يقبله مخلصًا وفاديًا.

هكذا شابه آدم الثاني– الرب يسوع – آدم الأول في بعض النقاط، لكنه أيضًا خالفه في الكثير منها، لذلك اختارت الكنيسة لنا في قراءات عيد القيامة أن تضعهما في مقابله رائعة عندما تتلو لنا «صار آدم الأول نفسًا حيّة، وآدم الأخير روحًا مُحيِيًا... وكما لبسنا صورة الترابي، سنلبس أيضًا صورة السماوي» (١كو١٥:٤٥–٤٩).

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري

القيامة تتخطّى الصِّعاب

demiana@demiana.org

إن القيامة تعطينا قوة ورجاء متجدّدًا باستمرار، فالله قادر على كل شيء مهما كان صعبًا. إنه يقدر أن يقوم والقبر مغلق ومختوم، يقدر أن يتخطى الحراس الموضوعين عند القبر، يقتدر أن يتخطى كل مكايد اليهود، وانتظارهم ومؤامراتهم، يقدر أن يدخل والأبواب مُغلَّقة.

أمور كثيرة يحتار الإنسان في حلّها ويقف أمامها عاجزًا. **لكن القيامة أظهرت لنا أن الله يقدر أن يتخطى كل هذه الصعاب بما يفوق توقع العقل البشري.** ولذلك في سفر نشيد الأناشيد تتكلم العروس عن حبيبها فتقول: «صَوْتُ حَبِيبِي. **هُوَذَا آتٍ طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ قَافِزًا عَلَى التِّلاَلِ** حَبِيبِي هُوَ شَبِيهٌ بِالظَّبْيِ أَوْ بِغُفْرِ الأَيَائِلِ. هُوَذَا وَاقِفٌ وَرَاءَ حَائِطِنَا يَتَطَلَّعُ مِنَ الْكُوَى يُوَصْوِصُ مِنَ الشَّبَابِيكِ. أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ لِي: قُومِي يَا حَبِيبَتِي يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالَي. لأَنَّ الشِّتَاءَ قَدْ مَضَى وَالْمَطَرَ مَرَّ وَزَالَ. الزُّهُورُ ظَهَرَتْ فِي الأَرْضِ. بَلَغَ أَوَانُ الْقَضْبِ وَصَوْتُ الْيَمَامَةِ سُمِعَ فِي أَرْضِنَا. التِّينَةُ أَخْرَجَتْ فِجَّهَا وَقُعَالُ الْكُرُومِ تُفِيحُ رَائِحَتَهَا. قُومِي يَا حَبِيبَتِي يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالَيْ» (نش٢:٨–١٣)... **طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ قَافِزًا عَلَى التِّلاَلِ:** أي أنه يتخطى كل الصعاب. ولذلك فإن هذه الآيات من سفر النشيد تشير إلى القيامة، فتقول عن السيد المسيح كإشارة لقيامته من الأموات وظهوره أربعين يومًا قبل صعوده: «هُوَذَا وَاقِفٌ وَرَاءَ حَائِطِنَا **يَتَطَلَّعُ مِنَ الْكُوَى يُوَصْوِصُ مِنَ الشَّبَابِيكِ**»... هذه هي الكنيسة ترى السيد المسيح في ظهوراته بعد القيامة، مثل من يتطلّع من الشباك، كل ظهور من الظهورات كأن السيد المسيح يتطلّع من الشباك، والدليل على هذا أنه يقول للعروس: «**قُومِي** يَا حَبِيبَتِي»... رمز للقيامة، «**لأَنَّ الشِّتَاءَ قَدْ مَضَى وَالْمَطَرَ مَرَّ وَزَالَ**». الشتاء هنا يرمز للدموع والحزن والكآبة التي حدثت ساعة وبعد الصلب، «الزُّهُورُ ظَهَرَتْ فِي الأَرْضِ» في شهر نيسان وهو شهر أبريل تنمو الزهور وتنمو الخضرة على الجبال، وتكون المناظر الجميلة في فصل الربيع، ويوجد لحن من ألحان الكنيسة السريانية الشقيقة معناه باللغة العربية ما يلي: «ندى رحمتك يا محب البشر فلينزل على عظام الراقدين باسمك، فتزهر كالورود أيام نيسان، بحلل المجد يوم القيامة». لعل الذي وضع هذا اللحن، وهو غالبًا **القديس مار أفرام السريانى،** كان يدرك ويتأمّل معنى هذه الآيات من سفر النشيد ويربطها بأحداث القيامة؛ فيرى الزهور قد ظهرَت في الأرض، هي إشارة إلى قيامة السيد المسيح في الربيع في شهر نيسان كباكورة للراقدين، وإشارة أيضًا إلى القيامة العامة في المجيء الثاني، حيث يذكر السفر: «صَوْتُ حَبِيبِي. هُوَذَا آتٍ» آتٍ أي أنه سيأتي، ولذلك آخر آية في سفر الرؤيا هي: «نَعَمْ! أَنَا آتِي سَرِيعًا. آمِينَ. تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ» (رؤ٢٢:٢٠)، وقال أيضًا: «وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولاَنِ: تَعَالَ» (رؤ٢٢:١٧). ولماذا يذكر سفر الرؤيا العروس في هذه الآية؟ يذكرها ليُذكِّرنا بما كُتب في سفر نشيد الأناشيد حيث العريس يقول للعروس: «قُومِي يَا حَبِيبَتِي يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالَيْ».

وبَلَغَ أَوَانُ الْقَضْبِ: أي جاء زمن الحصاد، فيرسل الحصادين لكي يجمعوا أولاد الله إلى الملكوت، كما ذُكر في إنجيل معلمنا مرقس الإنجيلي: «أَمَّا مَتَى أَدْرَكَ الثَّمَرُ فَلِلْوَقْتِ يُرْسِلُ الْمِنْجَلَ لأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ حَضَرَ» (مر٤:٢٩).

الخمسين المقدسة

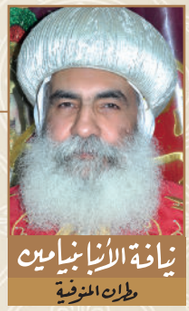

anbabenyamin@hotmail.com

الخمسين المقدسة هي فترة الاحتفال بعيد القيامة المجيد، الذي فيه نفرح بالنصرة على الموت الذي ينتصر على الجميع. ويمتد الفرح ليشمل الإمكانيات التي وهبها لنا الرب القائم لنعيش هذه العطية بطريقة عملية حقيقية تفيدنا روحيًا لنكمل الفترة كلها في مراجعة أحداث القيامة ومشاركة الذين رأوا هذه الأحداث، ولكن بإيمان قلبي يفوق الرؤية، وبنفس الفرح الفائق بالحياة الأبدية التي أعلنها الرب القائم.

(١) موكب أيقونة القيامة: ونحن نردّد لحن "خريستوس آنستي" وندور في الكنيسة بدورة عكس عقارب الساعة، لأن القيامة تعلن الحياة الأبدية التي فوق الزمن، ونقدم البخور لأيقونة القيامة بإحساس ومعنى تقصده الكنيسة وهو فرح التلاميذ والمريمات بوجود المسيح معهم طيلة ٤٠ يومًا، يظهر لهم وينقل لهم معاني روحية فائقة، ويعبدون بنغمات الفرح الغالب للألم والضيق، ويقدم الوجه الآخر للصليب الذي نحمله لأجل الإيمان.

(٢) لحن يا كل الصفوف: الذي يعلن اشتراك السمائيين مع الكنيسة بهذه القيامة، إذ الملائكة قدموا ما يؤكد القيامة بدحرجة الحجر الذي لا يستطيع التلاميذ دحرجته إطلاقًا، ونقول في قسمة القداس: **"ميخائيل رئيس الملائكة نزل من السماء، ودحرج الحجر عن فم القبر، وبشر النسوة حاملات الطيب قائلًا: المسيح قام من بين الأموات"**... كذلك يصف اللحن الرب القائم مؤكدًا أن الموت لم ينل منه، فشبّهه بالنائم الذي انتفض من مرقده بدون أيّ تأثير للموت عليه فكان **كالثمل من الخمر**، وهذا لا يتعارض مع حقيقة موته ودفنه، وإنما دلالته في أن القيامة مَحَتْ كل أثر للموت، فلم يعد هناك آثار للجلد ولا للصلب إلّا أثر المسامير في اليدين والرجلين وأثر الحربة في الجنب، ليؤكد أن الذي قام هو الذي صُلب، وبهذا يُنهي العبودية ألْمُرّة التي حلت بالبشرية نتيجة تسلط الخطية وعقوبة الموت على الإنسان.

(٣) تقديم البخور لأيقونة القيامة: بمعنى تأكيد ألوهية الرب القائم من الأموات، وأنه قام بقوة لاهوته لكي يمنح طبيعتنا البشرية النصرة على الموت ونوال الحياة الحقيقية في السماء إلى الأبد، لذلك نقدم له العبادة والشكر والتسبيح. فمع البخور نقول ٣ قطع نرددها مع ٣ أيادي بخور: فمع اليد الأولى نقول: "نسجد لك أيها المسيح إلهنا القائم من بين الأموات"... وفي اليد الثانية نقول: "يا من قُمتَ من بين الأموات امنحنا قوة قيامتك".. وفي اليد الثالثة نقول: "السلام للقيامة التي بها نلنا الحياة الأبدية". والبخور نقدمه بانحناء الرأس ٣ مرات، في كل يد بخور ننحني ممجّدين إلهنا واهب الحياة.

(٤) لحن القيامة قبل لحن آجيوس: وهو تعبير عن الوفاء لمن منحنا سلطان الحياة الغالبة للموت وليس بعدها موت، وهذا ما ينعكس على إحساس التلاميذ في كرازتهم وشهادتهم وقبولهم الموت والاستشهاد بدون خوف... فنجد بطرس الرسول وافق ليس على الصلب فقط بل على الصلب مُنكَّس الرأس، وهذا أصعب بكثير لأن آلامه صعبه جدًا، وباختياره بشجاعة وبدون خوف ولا تَحَسُّبَ للموت أو للألم الصعب..

إن كل هذا هو تصوير حقيقي لأثر القيامة في حياة الكنيسة والمؤمنين على مر الأيام.

الأسقف الشهيد

bishopserapion@lacopts.com

كنيستنا القبطية الأرثوذكسية – كنيسة الشهداء – تستلهم خبرة الكنيسة الأولى في عصر الاضطهاد الروماني لتواجه الاضطهادات الحالية. ومن السمات الأساسية لكنيسة الشهداء أن قادتها يتقدمون الشعب في نوال الاستشهاد. ويذخر تاريخ كنيسة الشهداء بقصص الآباء الأساقفة الذين قدموا حياتهم بكل فرح وسرور شهادة لإيمانهم المسيحي. ونلاحظ من خلال قصص الآباء الأساقفة الشهداء ثلاثة أمور:

١- الاستشهاد:

إن تعليم الآباء الأساقفة عن الاستشهاد والتمسك بالإيمان المسيحي حتى النفس الأخير لم يكن تعليمًا نظريًا، ولم يهادنوا الحكام أو يتكلموا بلغة غير واضحة، بل شهدوا للحق المسيحي بكل شجاعة وقوة. **القديس أنبا أباديون أسقف أنصنا** الذي كان صديقًا لأريانوس والي أنصنا، عندما أستدعاه أريانوس ليعلمه بمراسيم دقلديانوس لاضطهاد المسيحيين وطلب منه إحضار الشعب ليطيع أوامر الأمبراطور بالسجود للأوثان، وبّخه القديس أباديون قائلًا: «مضيتَ من عندنا وأنت صديق، فعدتَ وأنت عدو. مضيتَ وأنت انسان، فعدت وحشًا كاسرًا». ومضى القديس أباديون وجمع الشعب وعرّفهم بما حدث ووعظهم أن يثبتوا على الإيمان. وعندما رأى القديس أباديون ثبات الشعب على الإيمان فرح جدا، وأخذهم إلى الوالي وأعلنوا إيمانهم وأستُشهدوا جميعًا ومعهم القديس أباديون الذي قطع الوالي رأسه بعد فترة طويلة من العذابات.

القديس الأنبا بساده أسقف أبصاي (حاليًا المنشا شرق أخميم) أرسل إليه الأمبراطور دقلديانوس رسالة خاصة يطلب منه الخضوع والتبخير للأوثان مع الوعد بإعطائه سلطانًا أعظم وتوفير حراسة خاصة له، فرفض وجمع الشعب وشجعهم، وصلى القداس الإلهي مع شعبه وخرج للاستشهاد وهو يلبس ملابس الخدمة البيضاء، وعندما سأله شماس عن سبب ذلك قال: «يا ابني إني ذاهب إلى حفلة العرس، فكيف لا ألبس الملابس البيضاء وسألتقي بربي وإلهي في مجده. القديس بوليكاربوس أسقف إزمير رغم تقدمه في العمر (٨٦ سنة) لم يخف أن يتقدم للاستشهاد، وعندما طلب منه الوالي أن يجدّف ويلعن المسيح ليطلق سراحه قال: «لقد خدمت المسيح سته وثمانين عامًا ولم يصنع بي شرًا، فكيف أجدّف على ملكي الذي خلصني؟». البابا بطرس خاتم الشهداء تقدم بكل شجاعة إلى الاستشهاد، وعندما تجمهر الشعب حول السجن لكي ينقذ راعيه المحبوب، شعر البابا بصعوبة الموقف، وحرص على سلامة شعبه، لذا طلب من القائد أن ينقب حائط السجن في الجهة البعيدة عن تجمهر الشعب، وخرج معهم إلى مكان الاستشهاد، وبعد أن تبارك من جسد القديس مارمرقس جثا على ركبتيه وصلى وختم صلاته بقوله: «تقبّل يا الله حياتي فداء عن شعبك»، وسُمِع صوت من السماء يقول: آمين.

٢- الحرص على سلامة الشعب:

بينما اهتم الآباء الأساقفة بتقوية إيمان الشعب وحثّهم على عدم الخوف من الموت وإظهار ما يناله الشهيد من مجد، ولكنهم كانوا يحرصون على سلامة الشعب ويصلون لأجل هذا، فكما شهدنا البابا بطرس خاتم الشهداء يساعد القائد أن يجد وسيلة بها يخرج لتنفيذ حكم الإمبراطور بموته بدون أن يتعرّض الشعب المحب لأي أذىً. القديس الأنبا بساده قبيل إستشهاده صلى قائلًا: «يا ربي يسوع المسيح أحرس هذا الشعب واحفظه في الإيمان القويم وأرسل ملائكتك ليحيطوا به، وتقبّل روحي بين يديك». القديس إغناطيوس أسقف أنطاكية عندما وصل إلى مكان الاستشهاد جثا على ركبته طالبًا من المسيح أن يرفع الاضطهاد عن الكنيسة.

٣- الرعاية الساهرة:

قدم الآباء الأساقفة مثال للرعاية الساهرة للشعب مما جعل الشعب مستعدًا للاستشهاد. فالقديس أمونيوس أسقف إسنا يقدم لنا مثالًا فريدًا للرعاية، فقد مزج بين الرعاية بالتواجد بين الشعب، والرعاية بالانفراد للصلاة لأجل الشعب عندما كان يقضي أغلب الأسبوع في مغارته يصلي لأجل شعبه، ثم يذهب لهم يوم السبت ويقضي معهم السبت والأحد والاثنين ليرعاهم بالقداس الإلهي والوعظ والتعليم وحل مشاكلهم وافتقادهم، ثم يعود إلى مغارته. فاستطاع أن يقدم شعبًا على أعلى مستوى روحي، فعندما جاء الاضطهاد قدم مع شعبه أروع النماذج في المحافظة على الإيمان، وانتقل بشعبه كله من الأرض إلى السماء إذ استشهد ومعه جميع شعبه.

ما أعجب التلاقي في معجزة القيامة

مجلة الكرازة ٥ مايو ٢٠٠٦م ، العددان ١٥،١٦

أهنئكم يا إخوتي وأبنائي بعيد القيامة المجيد، راجيًا لكم فيه ولبلادنا العزيزة كل خير وبركة، ومصليًا أن يعمّ السلام والحب في أرجاء العالم، وأن ينجيه الله من الحروب والأوبئة، وبعد:

أود أن أقول عن القيامة إنه سيحدث فيها أعجب وأشمل لقاء عرفه العالم والتاريخ.. سيكون للأبرار لقاء كله فرح في دار النعيم، كما سيكون للأشرار لقاء آخر في الظلمة الخارجية، خارج مجمع القديسين. ولكننا سنتكلم اليوم عن لقاءات الأبرار.

+ أول لقاء هو لقاء الأرواح مع أجسادها.

سيقوم كل جسد سليمًا معافى، لا عيب فيه، ولا ضعف ولا مرض ولا تشويه، ولا إعاقة. يقوم جسدًا روحانيًا لا تتسلط عليه الغرائز أو الشهوات. ولا يقاوم الروح في شيء مثلما كان يفعل أحيانًا في ذلك الزمان! إنه الآن جسد سماوي يتفق مع الحياة في السماء. لا علاقة له بالمادة ولا بالجاذبية الأرضية. لأنه لو كان ماديًا وتحت سلطان الجاذبية الأرضية، لسقط من السماء إلي الأرض.

والروح تتعرف على الجسد، وتتحد به في شوق، بعد غربة انفصلت فيه عنه منذ موته. ومرت على تلك الغربة أجيال، ثم عادا إلى اللقاء أخيرًا، وما أعجبه لقاء..

+ اللقاء الثاني، هو لقاء الأقارب والأصدقاء والأحباء.

إنه لقاء فرح، بعد حزن الفراق الذي كان الموت قد سبّبه لهم.. ففي القيامة سوف يلتقي الأزواج معًا، ويلتقي الأبناء مع الآباء، والأحفاد مع الأجداد، وكل الأقارب معًا. وتجتمع الأسرة الكبيرة بكل فروعها، وتتعرف على بعضها البعض، على الرغم من مرور أجيال بين صغارها وكبارها، ربما صار فيها الأطفال شيوخًا..! كما يلتقي أيضًا الأصدقاء الذين تفرّقوا..

\+ + +

+ وفي القيامة أيضًا عصور مع عصور:

يلتقي عصر أبينا آدم وابنه هابيل البار، مع عصر أبينا نوح وأولاده الذين نجوا في الفلك من الطوفان، مع عصر آبائنا إبراهيم وإسحق ويعقوب، مع عصر موسى النبي وأخيه هارون رئيس الكهنة وأختهما مريم النبية، مع عصر داود النبي الملك وابنه سليمان الحكيم.. مع عصور أخرى طويلة قد توالت وتتابعت..

كل عصر له بيئته وطابعه وشخصياته.. ورؤساء الآباء يلتقون معًا، وكل منهم له هيبته ووقاره وتاريخه. ويتعارفون ويتبادلون الذكريات، مع احترام بعضهم لبعض.. إنها شخصيات من آلاف السنين، تلتقي عن طريق القيامة معًا. وكانت قد عاشت من قبل في ظروف عصور متباينة.

+ وفي القيامة أيضًا يلتقي جميع الشهداء والأبرار والنساك الصالحين.

شهداء الحق، وشهداء الدين، وشهداء الفضيلة. كل الشهداء من الأمراء والبسطاء والفرسان، ومن رجال الدين، ومن النساء والأطفال. وكل منهم له قصته وجهاده، وشهادته وشجاعته.. كلهم من عصر نيرون وديوقلديانوس وغيرهما.. كل الشهداء الذين قاوموا الوثنية، والشيوعية، والإلحاد، والبدع والهرطقات.. مع أبطال الإيمان الذين دافعوا عنه واحتملوا من أجله الظلم والتعذيب.. ما أعجب لقاء كل أولئك معًا، يعزّون بعضهم بعضًا بما وصلوا إليه من مجد في القيامة.

يلتقي كل أولئك مع الأبرار في كل جيل، الذين كانوا أمثلة في الفضيلة وفي النسك والزهد، وفي الشجاعة والفداء، وفي عفة اليد والجسد.

+ تلتقي أيضًا في القيامة شعوب وأجناس وقبائل.

من كل لغة ولون: الأجناس البيضاء والصفراء والسمراء والسوداء. يلتقي الجنس الآري مع الجنس الزنجي، ويلتقي الأمريكان مع الهنود الحمر. كل الألوان ستلتقي معًا. ولا أظن أن ألوان الناس ستتغير في الأبدية! سيلتقي الذين كانوا سادة مع الذين كانوا عبيدًا، ولكنهم نالوا حريتهم في الأبدية. ولكن أوضاع الكل ستختلف في العالم الآخر.

+ الكل سيلتقون، ولكن لا يكون الكل في درجة واحدة.

سيعيد العدل الإلهي تصنيف الناس، ليصبحوا في درجات تختلف عما كانوا عليه في حياتهم الأرضية. سيُعاد ترتيب الكل حسب أعمالهم ونقاوة قلوبهم. وكما قيل عن الناس في الأبدية إن نجمًا يمتاز عن نجم في الرفعة. ولكن – على الرغم من تفاوت الدرجات – سيكون الكل سعداء.

+ ولعل أعجب ما في كل تلك اللقاءات، اللقاء مع الملائكة.

ملكوت الله في السماء يشمل البشر والملائكة. وهكذا سوف يلتقي البشر مع رئيسي الملائكة ميخائيل وجبرائيل، وباقي رؤساء الملائكة، ومع الكاروبيم والسارافيم، وكل الجمع غير المُحصى الذي للقوات السمائية..

أي سعادة وأي مجد تكون في هذا اللقاء، وأيّة إيحاءات روحية؟! هنا وأصمتُ عن الشرح، لأن المشهد أسمى من أن يُوصف..!

+ تشمل لقاءات القيامة: حفلة تعارف كبرى في السماء:

هل ستقوم مجموعة من الملائكة بتعريف الذين قاموا، بكل من سبقوهم؟ أم سيمنح الله للناس حاسة روحية يدركون بها بعضهم بعضًا؟ أم سيكون لكل قديس مثلًا في شكله ومنظره ما يميزه ويدل عليه؟ أم ستكون هناك وسيلة أخرى للتعارف؟ لست أدري..

المهم أنه ستقوم حفلة تعارف كبرى في السماء، بين أهل الماضي ومن قاموا حديثًا. لعلها تستغرق وقتًا طويلًا ليس من السهل إحصاؤه..

\+ + +

المهم في هذا اللقاء، كيف سيتفاهم الكل في السماء؟

هل بالروح؟ أم بلغة ما؟ وماذا تكون تلك اللغة؟

هل بلغة السماء؟ أم بلغة الملائكة إن كان للملائكة لغة؟

أم سوف يدركون ما يريد كل منهم أن يقوله للآخر. دون أن يتكلم؟

وماذا تراها الموضوعات التي يتكلم عنها أهل السماء؟

وهل يردد الجميع أغنية واحدة وتسبيحًا واحدًا؟ وماذا يكون ذلك؟ ومن الذي يقود هذا التسبيح؟ ومن يصوغ ألفاظه؟ ومن يلحنه؟ ومن يضع موسيقاه؟ ومن يضبط إيقاعه؟

أعذروني يا إخوتي إن كنت مضطرًا أن أهبط من الحديث عن السماء، لكي نتحدث عن حياتنا على الأرض، ونطلب لبلادنا سلامًا واستقرارًا.

وكل عام وجميعكم بخير

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية**
جرافيك: **القس بولا وليم**
التنسيق الداخلي: **عادل بخيت**
المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي**
محرر: **بيتر صموئيل**
الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد**
خطوط: **مجدي لوندي**
تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

كيف تتم التنشئة الروحية؟

عظة الأربعاء ٢٦ أبريل ٢٠١٧م اجتماع خدام كاتدرائية القديس مرقس الرسول بالكويت

باعتبار أن هذا اجتماع للخدام، أريد أن أتكلم معكم كلمة قصيرة في موضوع هام جدًا، وهو: كيف تتم التنشئة الروحية، تنشئة الأبناء بروح الآباء؟ بالنسبة لأبنائنا في مصر، هناك الكنائس والأديرة والأماكن الأثرية وزيارات لها، مما يسهّل الأمر بعض الشيء. لكن بالنسبة لأبنائنا في الخارج، فنحن نجتهد لكي نربيهم مخافة الرب. كيف نوصّل لهم روح الآباء وشكل الكنيسة وحياتها وتراثها وتاريخها؟ نريد أن تكون الكنيسة الموجودة في الخارج امتدادًا للكنيسة في مصر.

كيف نسلّم أولادنا الحياة الكنسية ومفاهيم حياتنا في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية؟ وأريد أن أكلمكم عن سبعة خطوط تمثّل مسارات تنشئة الأبناء بروح الآباء.

أولًا: لا خلاص خارج الكنيسة

يمكن أن نجد كل شيء خارج الكنيسة إلّا الخلاص، والخلاص يعني الفداء ونصيبك في فداء ربنا يسوع المسيح على الصليب. هذه الحقيقة لابد أن تُغرَس في قلوب أولادنا منذ الطفولة. لا خلاص خارج الكنيسة يعني أنني محتاج الكنيسة، هناك حركات في العالم تقلّل من أهمية الكنيسة، ولكننا في إحدى الترانيم القبطية المعبّرة نقول: «كنيستي هي بيتي، هي أمي، هي سر فرح حياتي»، فما معنى هذه الكلمات الثلاث؟

١) **الكنيسة هي بيتي** لأن فيها سرّين مهميّن: سر الأبوة الذي هو سر الكهنوت، وسر مسحة المرضى الذي هو السر الذي يرتاح الإنسان من خلاله، فبيت الإنسان هو المكان الذي فيه أبوه، وهو المكان الذي يستريح فيه. قد نخرج ونسافر، ولكن الإنسان لا يرتاح إلّا في بيته.

٢) **والكنيسة ليست فقط بيتي بل هي أمي**، لأن فيها هذه الأسرار الثلاثة: سر الزيجة حيث تكوّنت أسرتي الجسدية بزواج الأب والأم. وسر المعمودية حيث وُلِدتُ من جرن المعمودية، أو كما يحلو لبعض القديسين أن يسمّوه: «بطن أو رحم الكنيسة». ولم أولد فقط في الكنيسة، لكني تثبّتُّ فيها من خلال سر الميرون.

٣) **الكنيسة هي سر فرح حياتي**، والفرح عندنا من سرّين: سر التوبة والاعتراف وسر التناول (الإفخارستيا).

وهكذا تلخّص لنا هذه الترنيمة المفهوم العقيدي عن الكنيسة وأهميتها.

ثانيًا: أجنحة الحياة الروحية

هناك ثلاثة أجنحة لحياتنا الروحية:

١) **الصلاة**: والكنيسة غنيه بالصلوات، فهناك صلاة في كلمة واحدة (كيرياليسون)، وصلاة في جملة مثل الصلوات السهمية (يا ربي يسوع المسيح ارحمني أنا الخاطئ)، أو تكون عدّة فقرات مثل المزامير. أو صلوات بالموسيقى مثل الألحان والترانيم والتسابيح، أو صلوات حتى باستخدام الحركات مثل رشم الصليب والميطانيات... وتتنوع أشكال الصلوات فهي أهم شيء في الحياة الروحية، لأنها الصلة مع الله.

٢) **الكتاب المقدس**: لابد أن يكون لكل واحد وواحدة من أبنائنا الكتاب المقدس الخاص منذ حداثته، بأيّة لغة يستطيعون قراءتها. يقول الآباء عن الكتاب المقدس الذي يقرأ فيه الإنسان أنه «يشرب عرقك ودموعك»، عرقك في القراءة والدرس، ودموعك لأنك تقرأ بروح الصلاة.

٣) **التقدم باستمرار لسر التناول**: والذي ذكرناه قبلًا.

ثالثًا: يوجد عمل لكل يوم من أيام حياتنا

١) **عمل التوبة**: والتوبة في أبسط معانيها هي عملية تنقية القلب من الأفكار الشريرة، والنظرات الرديئة وغيرها، ولذلك التوبة عمل يومي. من التداريب المشهورة في حياه الدير للإخوة الجدد أن يُطلب منهم تنقية جوال أرز، وليس القصد هو تنقية الأرز، لكن أنه يتعلم الأخ كيف أنه بتنقية هذه الكمية الكبيرة من الأرز قليلًا قليلًا، هكذا يجب أن ينقي قلبه على الدوام بالتوبة.

٢) **فن الخضوع**: وأحيانًا نسميه الطاعة. لابد أن يتعلم الإنسان منذ الصغر فن الخضوع، للوالدين، والخدام، والمدرسين، والآباء الكهنة. يعجبني حينما يطلب طفل شيئًا من أمه، فتطلب منه أن يستأذن أبيه أيضًا، إنها بهذا تسلمه الطاعة بقدوتها. وفن الخضوع أحيانًا نسميه الفن الصعب، أو فن التلمذة، حيث يتتلمذ الإنسان على والديه في المنزل، والمدرس في المدرسة، والخادم في الكنيسة...

٣) **الاتضاع**: وأحد وسائل تعلُّم الاتضاع المهمه جدًا هو الاعتذار، حين يخطئ الإنسان في حق آخر.

رابعًا: الخطية

حين يخطئ الإنسان ويكسر أيّة وصية من وصايا الله، فإنه يكسر في نفس الوقت قلب الله المحب. وكل أنواع الخطايا تتم من خلال هذه الثلاثية: (١) فكرة تدخل العقل، ربما من الأصدقاء أو التلفزيون أو الإنترنت... (٢) يحدث نوع من القبول لهذه الفكرة ويتحاور معها الإنسان. (٣) تنفيذ هذه الفكرة. ونجد في مثل الابن الضال تطبيقًا لهذه المنظومة، حيث جاءته فكرة أن يأخذ نصيبه من الميراث، ووضعه موضع التنفيذ، بل أنه ترك بيت أبيه، ولكنه انتهى إلى اشتهاء أكل الخنازير! فابتدا يرجع لنفسه وعرف في الآخر أن ما عمله أخرجه للسجن، وأن بيته هو الحرية. وأرجوكم أن تغرسوا في أبنائكم أن الخطيه هي سجن. ومن المهم أيضًا أم تزرعوا أفكارًا جيدة في عقول وقلوب أولادكم، بدلًا من الأفكار الرديئة التي تأتيهم.

خامسًا إصلاح الحياة الروحية:

حياة الإنسان الروحية تمشي في ثلاث محطات:

١) **التغصُّب**: فلكي يصحح الإنسان مساره لابد أن يأخذ تدريبًا ويلتزم به حتى لو كان هناك تغصُّب.

٢) **التعوُّد**: بعد التغصب يتحول الإنسان لدرجة التعود، حيث تصبح التداريب الروحية حلوة، ونمارسها بسلاسة.

٣) **التمتُّع**: وقتها يقرأ الإنسان الإنجيل وهو فرحان، وقد يقرأ عدّة مرات في اليوم، أو يقرأ فقرة ويعيدها مرات ومرات بتمتع.

سادسًا: من هو العدو؟

لنا ثلاثة أعداء العالم والشيطان والذات. (١) **العالم** مليء بالعثرات والإغراءات، (٢) **والشيطان** دائمًا ما يحاول أن يخدعك ويزيّن لك الخطية، مثلما فعل مع أمنا حواء حين زيّن لها الأكل من الشجرة. (٣) **الذات** وهي العدو الأكبر، لأن الذات تقيم في الإنسان وقد توهمه بما ليس فيه، حتى يصل إلى الكبرياء. والذات تجعل الإنسان يظن دائمًا أنه على صواب، وهكذا يفقد اتضاعه.

سابعًا: الهدف الأخير هو الملكوت

لابد أن يعرف كل منكم أن الهدف النهائي لكل خدمة ولكل عمل هو الملكوت. كل واحد فينا صار له نصيب في السماء يوم أن تعمّد، ولكن المهم أن تحافظ على هذا النصيب، من خلال حياتك الروحية النقية. الملكوت غالٍ جدًا، ويجب ان تكون عيناك عليه باستمرار، وربّوا في أولادكم أن تكون عيونهم دائمًا على السماء. الملكوت هو الهدف الأخير، ولا تنسَ أن الشيطان يحاربنا لكي ما يحرمنا منه، والتوبة هي التي توصّل للسماء.

هذه المسارات نستطيع أن نغرسها في أبنائنا وبناتنا لكي تكون حياتهم نقية، وينشأون تنشئة سليمة بروح الآباء، فتصبح حياتهم سماوية ... ربنا يبارك خدمتكم ويبارك عملكم ويبارك حياتكم.

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

فتراءى كلامهن لهم كالهذيان

hgby@suscopts.org

لقد سجل لنا القديس لوقا رد فعل الرسل لخبر قيامة الرب الذي بشرتهم به المريمات قائلًا: «فتراءى كلامهن لهم كالهذيان ولم يصدقوهن» (لو ٢٤: ١١). يذكّرنا ذلك بموقف شبيه عندما احتج بولس الرسول لدى أغريباس قائلًا: «لماذا يُعَد عندكم أمرًا لا يُصدَّق إن أقام الله أمواتًا» فعندئذ «وبينما هو يحتج بهذا، قال فستوس بصوت عظيم: أنت تهذي يا بولس الكتب الكثيرة تحوّلك إلى الهذيان» (أع٢٦: ٨، ٢٤). يعني ذلك أن خبر القيامة يُستقبل لدى البعض على أنه هذيان، وضرب من ضروب الخرافة ومجانبة الصواب. قد يقول قائل إن هذا قطعًا لا ينطبق إلّا على غير المؤمنين الذين لم يولدوا من الروح، طالما أنه بدون استعلان الروح القدس لا يستطيع أي عقل بشري أن يستوعب خبر قيامة المسيح من بين الأموات. إلّا أنه مع الأسف ليس الحال هكذا. إنني أقولها على استحياء إن قيامة المسيح صارت بالنسبة لكثير من المسيحيين كالهذيان!! فهم على الرغم من أنهم يردّدون يوميًا في قانون الإيمان «وقام في اليوم الثالث كما في الكتب»، ينكرون قوتها ومفاعيلها في توجهاتهم، وسلوكياتهم، وقناعاتهم الشخصية. فالمسيحي المنحني تحت أثقال الأحزان والهموم يتراءى له كلام من يبشره بفرح القيامة كالهذيان؛ والخاطئ المُكبَّل بالخطية، اليائس من التحرر من قيودها، يتراءى له كلام من يبشره برجاء القيامة كالهذيان؛والمتهاون في مسيرة جهاده الروحي يتراءى له كلام من يحثّه على الجهاد بما يليق بالقيامة كالهذيان؛ والشخص المحب للعالم المنغمس في شهوته يتراءى له كلام من يذكّره بأن يطلب ما فوق حيث المسيح القائم جالس كالهذيان؛ والذي يخاصم أخاه ويغضب عليه يتراءى له كلام من يحثه على الغفران كما غُفر له بفعل موت وقيامة الرب كالهذيان؛ والذي يطلب مجد نفسه عابدًا ذاته يتراءى له كلام من يذكره بإعطاء كل المجد للمسيح القائم من الأموات كالهذيان؛ والذي لا يحفظ الوصية مستهينًا بها يتراءى له كلام من يذكره بالدينونة التي تنتظر من يهمل خلاصًا هذا مقداره تحقق بفعل القيامة كالهذيان.

لقد تساءل السيد المسيح في ذلك الزمان بحزن ولازال سؤاله يتردد عبر الأزمنة: «ولكن متى جاء ابن الإنسان ألعله يجد الإيمان على الأرض؟» (لو١٨: ٨). أيّ إيمان يتوقعه منّا ذاك القائم من الأموات سوى الإيمان بالقيامة، لا على مستوى الشفتين والعقل بل على مستوى الفعل؟! هوذا بولس الرسول يعلن متأسّفًا: «ولكن اعلم هذا أنه في الأيام الأخيرة ستأتي أزمنة صعبة، لأن الناس يكونون محبين لأنفسهم، محبين للمال، متعظمين، مستكبرين، مجدفين، غير طائعين لوالديهم، غير شاكرين، دنسين بلا حنو، بلا رضى، ثالبين، عديمي النزاهة، شرسين، غير محبين للصلاح خائنين، مقتحمين، متصلفين، محبين للذات دون محبة لله لهم صورة التقوى، ولكنهم منكرون قوتها» (٢تي٣: ١-٥).

أليس هذا هو الهذيان بعينه أن نصلب لأنفسنا ابن الله ثانية ونشهّره؟!!

القمص بنيامين المحرقي

قومي استنيري...

f.beniamen@gmail.com

«قُومِي اسْتَنِيرِي لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكِ وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكِ» (إش ٦٠: ١)

كان خروج بني إسرائيل من أرض مصر، وتحررهم من عبودية فرعون، إشارة إلى تحررنا من عبودية الشيطان بصليب السيد المسيح وقيامته.

كما كانت عودة اليهود من السبي، رمزًا للقيامة من الموت. فالسبعين عامًا التي قضوها في مذلة السبي، ترمز إلى ظلمة القبر، وبالعودة من السبي تمتعوا بنور الحياة والحرية. أمّا أورشليم الجديدة، فقد تمتعت بما هو أعظم من حرية العودة من السبي. فبالقيامة فُتِح لنا الطريق للحياة الأبدية، باتحادنا بالسيد المسيح الذي هو القيامة والحياة (يو١١: ٢٥).

كذلك كانت شريعة تطهير الأبرص رمزًا للقيامة (لا١٤: ٤-٦٧)، فالشفاء والتطهير مصدر للفرح والاستنارة.

الله هو النور الحقيقيّ الأزلي (يو١: ٩؛ ١٢: ٨؛ ١٤)، باتحادنا به نلنا قبسًا من هذا النور، بل وأصبحنا نحن نورًا للعالم (مت٥: ٤١)، من قِبَل الاستنارة التي حصلنا عليها كنعمة وبركة من بركات القيامة «لأَنَّ عِنْدَكَ يَنْبُوعَ الْحَيَاةِ. بِنُورِكَ نَرَى نُورًا» (مز٣٦: ٩). يقول **القديس يوحنا ذهبي الفم** في عظة فصحية: [الآن أضاءت علينا إشعاعات من نور المسيح المقدس، وأشرقت علينا أضواء صافية من الروح القدس وانفتحت علينا كنوز سماوية من المجد. لقد أُبتُلِع الليل الكثيف الحالك وانقشع الظلام الدامس، واختفى ظل الموت الكئيب... إنه الفصح العجيب، إبداع فضيلة الله وفعل قوته] (رسائل آباء الكنيسة٤: ٢٩). إن ما نعنيه بالاستنارة يختلف عن إعمال العقل، فالاستنارة من عطايا القيامة لنا. **يقول القديس مقاريوس المصريّ**: [الذي عنده استنارة، هو أعظم من الذي له عقل ومعرفة، لأن الإنسان المستنير قد نال عقله استنارة أكثر من الإنسان الذي له معرفة فقط] (عظة ٥: ٧).

إن القيامة هي حجر الزاوية في الإيمان المسيحي «وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتُنَا وَبَاطِلٌ أَيْضًا إِيمَانُكُمْ» (١كو١٥: ١٤)، فقد كانت الكنيسة الأولى تعيش بالفعل حالة يقين الإيمان بالقيامة، ليس فقط كمبدأ إيمانيّ أو مجرد عقيدة لاهوتية، لكنها كانت تعيش في حالة قوة القيامة كحقيقة مُعاشة. بقيامة السيد المسيح من الأموات، وتحطيمه لمملكة الشيطان، وهبنا حياة جديدة لن يغلبها الموت، بل وجعل من الموت جسرًا للحياة. لذا يدعونا القديس بولس الرسول أن نعيش القيامة «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ بين الأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ» (أف٥: ١٤).

إن المسيح القائم هو الطريق والمصدر الوحيد للاستنارة، إن الليتورجية الكنسية تجسد لنا ذلك، حينما تُطفَأ الأنوار، وتُصلّى «تمثيلية القيامة»، ويعقبها إنارة الكنيسة بالشموع، التي تَضاء جميعها من على المذبح من الشمعدانين المحيطين بالدفنة، أي أن مصدر استنارتنا مُستمَّد من المسيح القائم.

وكما كان الطريق إلى القيامة هو الصليب، الذي عن طريقه ذاق السيد المسيح الموت بالجسد. هكذا السبيل للتمتع باستنارة القيامة، بعدما مشاركة رحلة الآلام والقيامة، عن طريق التمتع بالتمتع بالأسرار الكنسية: «مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا اقِمْتُمْ ايْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللهِ، الَّذِي اقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ» (كو٢: ١٢)، وبذلك صرنا خليقة جديدة (٢كو٥: ١٧) نلنا فيها استنارة سمائية جديدة. علينا أن نكمل في طريق الإماتة لكي نحصل على نور القيامة عن طريق رفض العالم (لو١٤: ٣٣)، ونكران النفس (لو٩: ٢٣)، والانفصال عن الخطيئة (كو٣: ٥).

إننا لا نأخذ الاستنارة بصورة كاملة مرة واحدة، أو يحصل عليها الجميع بقدر متساوٍ، بل بقدر ما يجاهد الإنسان في حياة التوبة والنقاوة، بقدر ما تفتقد النعمة الإنسان، وذلك لكي تمتحن قصد الإنسان لترى مدى حفظه للمحبة الإلهية. لذلك نرتل في توزيع الخماسين المقدسة، كدعوة للإستنارة، قائلين: «أضيئي واستنيري يا أورشليم، لأنه قد جاء نورك. لأن ربنا يسوع المسيح، الحمل الحقيقي، قام من بين الأموات» (لحن كل الصفوف: ٣).

معجزة صيد السمك بعد القيامة

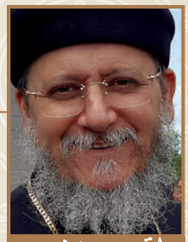

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

هذه المعجزة الفريدة سجّل تفاصيلها القديس يوحنا في إنجيله، الأصحاح ٢١، وبوجه عام فإنّ **صيد السمك يشير إلى اصطياد النفوس للملكوت**، كما جاء في تعليم السيّد المسيح وأمثاله..

هناك **معجزتان حدث فيهما صيد سمك كثير، الأولى قبل القيامة والثانية بعدها**.. وكما يشرح **القديس أغسطينوس** فإنّ **المعجزة الأولى توضّح طبيعة الكنيسة الآن، بينما الثانية تُظهِر الطبيعة التي ستكون عليها الكنيسة بعد القيامة وانقضاء هذا العالم.**

+ المعجزة الأولى (**لوقا ٥**) نلاحظ فيها أنّ **إلقاء الشِباك لم يكُن في اتّجاه محدّد، وتمّ اصطياد سمك كثير جدًّا، حتّى كادت الشباك تتخرّق، وتمّ وضع السَمَك في المركب الذي كاد يغرق أيضًا**... بينما المعجزة الثانية: **الشبكة تُجمَع فقط من الجانب الأيمن، والسمك كبير وعدده ١٥٣، والشباك سليمة على الرغم من كثرة السمك وكِبَر حجمه، ونلاحظ أيضًا أنّ السمك سُحِب في الشبكة إلى الشاطئ مباشرةً، والمركب لا يتعرّض للغرق..!**

+ في المعجزة الأولى **الشباك** أُلقيت من دون تحديد اتّجاه، مثل الكنيسة الآن في الأرض تجمع من كلّ نوع ومن كلّ اتجاه، وأحيانًا يختلط الأبرار والأشرار في الكنيسة معًا.. بخلاف المُعجزة الثانية التي فيها الشبكة والسمك على الجانب اليمين، وهذا يعني أنّ الكنيسة في الدهر الآتي يوجَد فيها فقط الأبرار الذين عن يمين الملك ويستحقّون المجد الأبدي.

+ **الشباك** في المعجزة الأولى تتخرّق من كثرة السمك، وهذا يشير لبعض الانشقاقات والانقسامات في الكنيسة الآن.. أمّا في المعجزة الثانية فالشباك سليمة تمامًا علامةً على وحدانيّة الإيمان وسلام الكنيسة في الأبديّة..!

+ **المركب** في المعجزة الأولى يتعرّض للغرق، ولكنه لم يغرق.. وهذا يعني أنّ انضباط الكنيسة يكون مهدّدًا بسبب كثرة عدد الناس الموجودين فيها وتنوّعهم..

+ **السمك** في المعجزة الأولى وُضِع في المركب، إشارة إلى وضع المؤمنين حاليًا داخل الكنيسة.. أمّا في الثانية فقد تمّ سحب الشبكة مع السمك إلى الشاطئ الذي يمثّل الأبديّة.. فالشاطئ يَظهَر حيث ينتهي البحر، ونحن حين ننتهي من عبور بحر هذا العالم نَصِل إلى الأبديّة.. كما نلاحظ أنّه عن طريق الرسل، يجتذبُ المسيحُ العالمَ إلى شبكته المقدّسة..

+ **السمك الكبير** يشير إلى أصحاب القلوب الكبيرة الممتلئين ثمرًا، إشارة إلى العظماء فقط الذين وضعوا أنفسهم وخدموا الآخرين (**متى١٨**)، والذين عملوا وعلّموا (**متى ٥**)..

+ **رقم ١٥٣**، بحسب تفسير القدّيس أغسطينوس هو عدد **مرتبط بالأرقام من ١ إلى ١٧** فعند جَمْع كلّ السبعة عشر رقمًا معًا يكون **حاصل الجمع ١٥٣**. ورقم ١٧ هو حاصل جمع ١٠+٧ (الوصايا العشر + عمل الروح القدس الكامل).. ومعنى هذا أنّ الأبرار الذين سيصلون بسلام إلى شاطئ الأبديّة هم الذين حفظوا الوصايا العشر وسلكوا فيها بقوّة الروح القدس وبمعونة عمله فيهم.

+ **رقم ٧** يشير إلى التقديس بعمل الروح القدس.. «**سبعة أرواح الله**»(رؤ ٤:٥).. «**رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ**» (**إش ٢:١١**). «**بارك الله اليوم السابع وقدّسه**» (**تك ٢:٣**).. أي أنّ كمال تقديسنا سيكون هناك، حينما نستريح مع الله إلى الأبد..

وأخيرًا.. فإنّ **المسيح ينتظرنا على شاطئ الأبديّة.. يجب ألاّ نأتي إليه فارغين**.. يلزمنا طاعة وصاياه والاهتمام في حياتنا الأرضيّة بالجانب اليمين، أيّ نسلك في طريق النور.. فنأتي إليه محمّلين بثمار تنفيذ وصاياه بعمل الروح القدس فينا.

[معظم أفكار المقال مأخوذة عن عظة للقديس أغسطينوس]

اليوم الثامن (أوّل الأسبوع)

القمص ابراهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بمدينة سوهاج
fribrahemazer@hotmail.com

اتخذت الكنيسة منذ العصر الرسولي اليوم الأول من الأسبوع (يوم الأحد) يومًا مقدسًا، ودعته يوم الرب. وجاء في سفر الرؤيا بالنص اليوناني «كنت في الروح في يوم الرب» (رؤ ١:١٠)، وبما أن مفهوم المسيحية منذ بدئها بأن يوم الرب هو يوم الأحد، لذلك فالترجمات اللاتينية والسريانية والقبطية ترجمت عبارة «يوم الرب» إلى «يوم الأحد». وبرغم أن كل الأيام مقدسة، فمنذ أن دخل الرب بالجسد في قلب الزمن، صار حياتنا كلها، والزمن بجملته مقدسًا ومخصصًا للرب. ولكن الأحد كيوم، قد حُسب في وعي الكنيسة وعبر تاريخها «**كأيقونة للمسيحية**». **أيقونة للإيمان، وللعبادة، ولحياة الدهر الآتي**. إذ له أبعاد ترتبط **بأساس إيماننا، وقصة خلاصنا، وبأبديتنا.**

يوم الأحد «كأيقونة للإيمان». إذ فيه تمت قيامة الرب وانكشف مجد الابن ولاهوته بشكل انتصاري وواضح. فالإيمان المسيحي مُؤسَّس على شخص الابن الكلمة، الذي كشف لنا أبوة الله الآب، وعطية الروح القدس. قيامة المسيح لها الدور الأهم في الإعلان والكشف عن هويته في حياة الكنيسة. فلم تكن القيامة سوى تجلي لحياة المسيح الأزلية الأبدية، وتعبيرًا عن قوته الذاتية. ولذلك لم يكن ممكنًا للموت أن يمسكه بل أبتُلِع منه وغُلِب. ولذلك نردد كل يوم أحد: «هذا هو اليوم الذي صنعه الرب، فلنفرح ونبتهج فيه». هذا المزمور يُقال في قداس عيد القيامة، ويُقال في قداس الأحد. لذلك اجتماعنا واحتفالنا يوم الأحد، هو عبارة عن إقرار ايمان جماعي بقيامة المسيح، الذي منه تستمد الكنيسة مجدها، بحضوره الحي في وسطها.

يوم الأحد «كأيقونة للدهر الآتي». لقد جاءت القيامة أول أيام الأسبوع، وهو اليوم الثالث بعد الآلام. ولكنه هو «اليوم الثامن» بعد السابع أي بعد السبت. وإذا كان رقم ٧ يشير إلى حياتنا الزمنية (سبعة أيام الأسبوع)، فإن رقم ٨ يشير إلى الحياة الأبدية. فاليوم الثامن هو اليوم الفريد الذي يعقب الزمن الحاضر، هو اليوم اللانهائي الذي لا ينتهي. يوم الأحد هو اشارة إلى الحياة الدائمة التي لا نهاية لها، والتي دشنها الرب يسوع بقيامته، والتي ينالها كل من يؤمن ويتحد به منذ الآن. لذلك نصّت الشريعة على أن يكون الختان في اليوم الثامن، والذي كان رمزًا للمعمودية، أي الولادة الجديدة بالماء والرّوح، حيث تدخل في الإنسان حياة جديدة «حياة المسيح فينا». حياة لا تنحدر إلى الموت، إنّما هي في نمو لا ينتهي. الإنسان المسيحي في حالة تصاعد مستمرّ لا يتوقّف، وحركةٍ دائمة نحو الحياة الأبديّة. لذلك ربط الفكر المسيحي بين القيامة التي وقعت في «اليوم الأول بعد السبت» واليوم الأول في الأسبوع الكوني في سفر التكوين، اليوم الذي تمّ فيه خلق النور فصار للحياة قيمة ومعنى. لذلك اجتماعنا يوم الأحد هو تعبير عن توجهنا الأخروي ومسيرتنا نحو الأبدية التي نحياها الآن في المسيح.

يوم الأحد «كأيقونة للعبادة». كان الرسل والتلاميذ الأطهار يجتمعون في هذا اليوم لكسر الخبز، وسماع كلام الله والوعظ والإرشاد (أع٢٠:٧). في الحياة الجديدة يصير المسيح هو مركز الكنيسة والعبادة، هو نورها وشمسها، طريقها وربانها، ينبوع شبعها وارتوائها، وسر فرحها وانتصارها (أناجيل آحاد الخمسين المقدسة). وفي وسط العبادة يأتي جسد الرب ودمه (سر الإفخارستيا) حيث تمتد يد المسيح ليطعم بنفسه أولاده من جسده ودمه. لذلك صار الأحد في وعي الكنيسة هو اليوم الرئيسي والأساسي للعبادة، حيث نلتقي المسيح القائم، فيُدخلنا إلى راحته، ويمتعنا بأبديته.

مايكل حلمي رامز
باحث في القبطيات

طرح عيد القيامة (تشي أوأويني)

mickelhelmy@yahoo.com

تتكون أولى فقرات هذا الطرح من ربعين وينتشر ترتيلهما في الوقت الحالي ونصهما المطبوع هو:

«نوَّر نوَّر يا جبل الزيتون، مجمع الحيوان الطيب الرَّائحة، وفي وسطها الطائر ⲡⲓⲙⲉϩⲁⲗϩⲏⲧ **الذي رائحة أجنحته ملأت كل الكُوَر».**

وبالرجوع إلى المخطوطات التي تحوي هذا الطرح من عصورٍ وأماكن مختلفةٍ على سبيل المثال: مخطوط ٣٣٦ طقس/ المتحف القبطي (ورقة ١٩٢ج) ويعود لعام ١٤٨٩م، مخطوط ٦٠٣ طقس/ المتحف القبطي (ورقة ١٢١ج) القرن الخامس/السادس عشر، مخطوط ١٨٤ طقس / المتحف القبطي (ورقة ١٢٥ظ) يعود لعام ١٦٧٣م، مخطوط ٥١ طقس/ المتحف القبطي (ورقة ٢٢٧ظ) ويعود للقرن السابع عشر، مخطوط ٤٣ قبطي/ باريس (ورقة ٢٩٤ج) ويعود لعام ١٦١٠م؛ وُجِدَتْ هذه الكلمة مكتوبة بالقبطية بهجاء موحَّد غير مُتغيِّر في جميعها هكذا ⲡⲓⲁⲗⲗⲟϩ وبالطبع يختلف في شكله عن النص المطبوع، وبالرغم من أن الترجمة العربية المقابلة للنص القبطي والتي ظهرت في بعضٍ من المخطوطات السابقة توردها بمعنى «الطائر» إلا أن هذه الكلمة لا تحمل هذا المعنى.

كلمة ⲁⲗⲗⲟϩ بعد تجريدها من أداة التعريف القبطية نجد أنها نطقًا قبطيًا للكلمة اليونانية ἀλόη وهو نوع من النباتات العطرية له استخدام طبي يمتد تاريخه لآلاف السنين واسمه اليوناني ربما مشتق من العبرية אֲהָלוֹת (اهلوت)، كذلك فإن الاسم العربي له يظهر في الكتابات القديمة مشابهًا لنطقه اليوناني «الوَّه»، وعند ترجمة هذه الكلمة تأتي احيانًا صبَّارًا وأحيانًا عودًا أو ميعةً.

عُرِفَ هذا النبات في مصر القديمة في وقتٍ مبكرٍ جدًا وسُمِّي «نبات الخلود»، واُستُخدم كقُربان جنائزي للفرعون المتوفى. ظهر في العهد القديم بشكله العبري أربعة مرات في (عد٢٤:٦؛ مز٤٥:٩؛ نش٤:١٤؛ أم٧:١٧)، كذلك ورد ذكره في كتاب العهد الجديد بشكله اليوناني مرة واحدة فقط في (يو١٩:٣٩) في الحديث عن الأطياب التي وضعها يوسف الرامي ونِيقُودِيمُوسُ على جسد المُخلِّص قبل دفنه، وعلى هذا الأساس تم بناء هذه الفقرة.

ولعل الدافع الذي شجَّع مترجمي المخطوطات نحو ترجمة هذه الكلمة إلى «الطائر» هو تكملة الجملة التي شملت هذه الكلمة وهي «الذي رائحة أجنحته.. الخ»، فمن المنطقي أنه لا يوجد على سطح الأرض أيّة مخلوقات جسدانية تملك أجنحة غير الطيور؛ ولكن بنظرة سريعة على هذا النبات نقترب إلى الحقيقة، فشكله يشبه إلى حد كبير الأجنحة المتناظرة (أنظر الصورة). ثم جاء بعد ذلك دور الكتب المطبوعة التي استبدلت الكلمة القبطية التي وردت في المخطوطات بكلمة أخرى وهي ⲡⲓⲙⲉϩⲁⲗϩⲏⲧ لتعادل المعنى الذي قدَّمته الترجمة العربية (الطائر)، أمَّا الصفة ⲉⲧⲱⲩⲉⲱ ⲥⲑⲟⲓⲛⲟⲩⲉ فتعني منتشرة أو فوَّاحة الرائحة وهي تصف الأحياء النباتية التي بجبل الزيتون.

لذا فنقترح أن تكون ترجمة هذه القطعة»

«نوَّر نوَّر يا جبل الزيتون، مجمع الأحياء فوَّاحة الرائحة، وكائنة في وسطهم الالوَّه، التي رائحة اجنحتها ملأت كل الكُ»

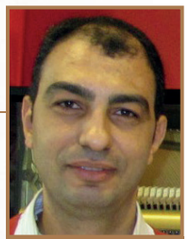

نبيل فاروق فايز
أمين مكتبة جمعية الآثار القبطية

بمناسبة عمل الميرون للمرة الثانية في مدينة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
نبات البلسم وعيد المشمش عند الأقباط

coptic_nabilfarouk@yahoo.com

البلسم أو البَلَسَان: بالعبرية צֳרִי بسام، واليونانية βαλσαμον، والقبطية ⲃⲁⲗⲥⲁⲙⲟⲛ بلسامون. ويرد في المصادر التاريخية باسم: البَلَسَان أو البلسم أو دهن البَلَسَان، وردت عنه أخبار في ميامر رحلة العائلة المقدسة لكل مِن أنبا زخارياس أسقف سخا، وأنبا ثاوفيلس بطريرك الإسكندريّة. يذكر المؤرخ اليهودي يوسيفس أنّ البلسم كان يُزرَع في أريحا على الأردن، وهي مدينة عامرة كثيرة الخصب بالنخيل، وفيها البلسم بغزارة، وأن ملكة سبأ أهدته للملك سليمان.

وكان في زمن البابا ثاوفيلس (٣٨٤-٤١٢م) قد أُهمل أمره ونفذ، وأُعلن لذلك الأب من ملاك مقدس أن يسير إلى أريحا ينقل شجر البَلَسَان ويغرسهما في الموضع الذي استحم الرب فيه عند عودته إلى أرض إسرائيل بصحبة مريم ويوسف وسالومي ويوسيا بن يوسف. وقد نقل البَلَسَان من على الأردن وغرس بذره بالمكان المعروف بالمطرية، وظهر فيه الدهن دون سائر الأماكن التي كان فيها شجر البَلَسَان.

وذكر ابو البركات نقلًا عن كتاب جامع الأدوية المفردة لابن شمحون المتطبب **(صحته: ابن سمحون أو سمجون؛ وقد صدر عن معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية بفرنكفورت ألمانيا الاتحادية، سنة ١٩٩٢ كتاب جامع الأدوية المفردة في أربع مجلدات)** قال: «والجيد في البَلَسَان ما كان حديثًا قوي الرائحة خالصًا ليس فيه شيء من رائحة الحموضة، سريعًا لينًا قابضًا يلدغ اللسان لدغًا يسيرًا، وقد يُغش دهن البَلَسَان على ضروب لأن بعض الناس من يخلط فيه بعض الأدهان»، **(أبو البركات، «مصباح»،** ص٣٧٢-٣٧٣).

يُزرع شجر البلسم في شهر بشنس، ويكون تقليمه وسقي أراضيه من شهر بؤونه إلى شهر هاتور. ويشير ابنُ إياس أنّ حبّه يزرع في بؤونه إلى هاتور **(بدائع الزهور**، جـ٣، ص٤٤٤). ويقول أبو المكارم: «ويكون مثل السمن في الحادي عشر من توت وبابه وهاتور، ويكون شرموده عدتها ثلاثين يومًا من كيهك لا ينتفع بما يشرط منه» **(أبو المكارم، ص ٢٤)**.

ويكون صلاح أيامه أيام الندى، ويقيم في الندى سنة كاملة إلى أنْ يشرب أعكاره وأوساخه. ثم يُطبخ بعد صفاه مما يرسب منه من الهباء والغبار والملامس له، وأجود ما يكون طبخ دهنه في فصل الربيع في شهر برمهات. ويذكر المقريزي أن في نصف شهر توت، يوم السابع عشر من الشهر، يكون موافقًا عيد الصليب، يشرط البَلَسَان ويستخرج دهنه **(المواعظ، جـ ١، ص ٧٣٧)**. ويذكر أبو المكارم: «... ويتولاه ثلاثة رجال أحدهم يشرط في كل عود ثلاث شرطات بحجر الجرح لا بالحديد. وآخر يجمع الدهن بقطنه ثم يمسحها في أناء الجمع...».

وكان البلسم من متفرجات مصر بالمطرية، يسمونه عند الأقباط عيد المشمشة، ويتوجه هناك أعيان الناس على سبيل الفرجه، ثم بطل ذلك مع جملة ما بطل من متفرجات مصر **(ابنُ إياس، «بدائع»، جـ ١، ق ١، ص ٥٧)**، وجعل على منطقة البلسم بواب أو حارس يحرسها، وكانت المنطقة محاطة بأسوار حصينة ولا يمكن الدخول إليها إلّا بالتماس كبير أو بفضل بعض الهدايا التي تُقدم للحارس **(الحسن الوزان «وصف أفريقيا»، ص ٥٨٨)**. وقد انقطعت زراعة البَلَسَان في مصر في سنة ٩٠٦هـ / ١٥٠٠م، وقيل إنّ آخر شجرة كانت في مصر قد أُطيح بها خلال الفيضان المدمر الذي حدث عام ١٦١٥م.

وثيقة عمل الميرون المقدس للمرة التاسعة والثلاثين
في تاريخ كنيستنا القبطية والثانية في حبرية
قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني "١١٨"

سر الميرون هو السر المقدس الذي به ننال ختم موهبة الروح القدس، وهو مستقل عن سر المعمودية، ففي هذه ننال الولادة الثانية من فوق، وفي الميرون يسكن فينا الروح القدس لنثبت في المسيح وننال قوه روحية لننمو روحيًا، وهكذا يكون المؤمن مثل غصن قُطِع من الزيتونة البرّية أي العالم، وطُعِّم في الجيدة من خلال جُرن المعمودية، والميرون هو الأربطة التي تثبّت الغرس الجديد (لذلك سُمِّي سر التثبيت)، وأما زيت الغاليلاون أو زيت الفرح، فيُدهَن به المُعمَّد عقب طقس جحد الشيطان وقبل النزول إلى جرن المعمودية، للشفاء من أعمال المضاد والخطايا، ويُصنَع زيت الغاليلاون من التقل المتبقّي من الطبخات.

وقد أسّس الرب يسوع هذا السر حين قال: «مَنْ آمَنَ بي، كما قالَ الكتابُ، تجري مِنْ بَطنِهِ أنهارُ ماءٍ حَيّ. قالَ هذا عن الرّوحِ الّذي كانَ المؤمِنونَ بهِ مُزمِعينَ أنْ يَقبلوهُ» (يوحنا٧:٣٨-٣٩)، وقد قَبِل التلاميذ هذه العطية في عليّة صهيون يوم البنطيقستي، ومن ثَمّ أعطاه الرسل للمؤمنين باعتبارهم وكلاء أسراره، وخدامًا لشعبه.

الميرون سرٌّ مستقل، يقول القديس لوقا: «ولَمّا سمِعَ الرُّسُلُ الّذينَ في أورُشَليمَ أنَّ السّامِرَةَ قد قَبِلَتْ كلِمَةَ اللهِ، أرسَلوا إليهِمْ بُطرُسَ ويوحَنا، اللّذَينِ لَمّا نَزَلا صَلَّيا لأجلِهِمْ لكَيْ يَقبَلوا الرّوحَ القُدُسَ، لأنَّهُ لَمْ يَكُنْ قد حَلَّ بَعدُ على أحَدٍ مِنهُمْ، غيرَ أنَّهُم كانوا مُعتَمِدينَ باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ. حينَئذٍ وضَعا الأيادِيَ عليهِمْ فقَبِلوا الرّوحَ القُدُسَ» (أعمال٨:١٤-١٧).

وعندما وصل بولس إلى أفسس، «قالَ لهُمْ: هل قَبِلتُمُ الرّوحَ القُدُسَ لَمّا آمَنتُم؟ قالوا لهُ: ولا سمِعنا أنَّهُ يوجَدُ الرّوحُ القُدُسُ. فقالَ لهُمْ: فبماذا اعتَمَدتُم؟ فقالوا: بمَعموديَّةِ يوحَنا. فقالَ بولُسُ: إنَّ يوحَنا عَمَّدَ بمَعموديَّةِ التَّوْبَةِ، قائلًا للشَّعبِ أنْ يؤمِنوا بالّذي يأتي بَعدَهُ، أيْ بالمَسيحِ يَسوعَ. فلَمّا سمِعوا اعتَمَدوا باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ. ولَمّا وضَعَ بولُسُ يَدَيهِ عليهِمْ حَلَّ الرّوحُ القُدُسُ عليهِمْ» (أعمال١٩:٢-٦).

قداسة البابا يعلن عن احتياج الكنيسة لكمية جديدة:

في شهر مارس الماضي أعلن قداسة البابا عبر مجلة الكرازة أن الكنيسة بصدد إعداد كمية جديدة من زيت الميرون المقدس نظرًا لقرب نفاذ الكمية المتبقية منه (راجع: مجلة الكرازة – السنة ٤٥ – العددان ١١،١٢-٢٤ مارس ٢٠١٧م – صـ ٣)، وقد أعلن قداسة البابا في نفس المقال أنه ينتوي عمل الميرون المقدس مرة كل ثلاث سنوات، حيث سيتم إعداد ٦٠٠ كيلو من زيت الميرون مع ٣٠٠ كيلو من زيت الغاليلاون.

ويُستَخدَم الميرون في تقديس مياه المعمودية، ورشم المُعمَّدين الجُدد ٣٦ رشمًا، وفي تدشين الكنائس والمذابح واللوح المقدس وجرن المعمودية وأواني المذبح والأيقونات، كما كان يُستَخدَم قديمًا في تكريس الملوك. ومن ثَمّ، وبسبب اتساع الخدمة وتدقيق الآباء في استخدام الميرون، لزم الإسراع بإعداد كمية كبيرة منه.

كانت المرة الأولى التي صُنِع فيها الميرون المقدس قد تمت في علية مارمرقس (علية صهيون)، حيث أخذ الرسل الأطهار الحنوط التي كانت على جسد الرب، وأضافوا عليها الحنوط والأطياب التي جاءت بها المريمات، واستخدم الرسل هذا الزيت في المسحة المقدسة حيث أخذ كل منهم كمية منه، ومن بينهم القديس مارمرقس الرسول عند مجيئه إلى مصر.

وفي أيام البابا أثناسيوس الرسولي أوشك الزيت الموجود في جميع كنائس العالم على النفاذ، ومن ثَمّ قرّر البابا أثناسيوس إعداد كمية جديدة من زيت الميرون بحضور أساقفة الكنائس الأخرى للاشتراك في صلوات صُنعه، وليتسلّموا أيضًا طريقة صنعه وتقديسه. وتم ذلك بالفعل، وحمل كل منهم كمية من الميرون إلى بلاده. وتكرّر عمل الميرون في كنيستنا القبطية ثمانٍ وثلاثين مرّة، كان آخرها سنة ٢٠١٤م. وهي المرة الأولى في حبرية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

جدول بأسماء الآباء البطاركة الأقباط الذين قاموا بعمل الميرون المقدس
من القرن الرابع إلى القرن الحادي والعشرين

م	اسم البطريرك	عدد المرات	تاريخ عمل الميرون	مكان عمله
١	البابا أثناسيوس الرسولي (٣٢٦- ٣٧٨م) الـ٢٠	مرة	سنة ٣٤٠م	الإسكندرية
٢	البابا ثاؤفيلوس (٣٨٤- ٤١٢م) الـ٢٣	مرة	سنة ٤٠٠م	الإسكندرية
٣	البابا مقار الأول (٩٣١- ٩٥١م) الـ٥٩	مرة	سنة ٩٤٠م	دير أنبا مقار
٤	البابا ثيئوفانيوس (٩٥١- ٩٥٦م) الـ٦٠	مرة	سنة ٩٥٢م	دير أنبا مقار
٥	البابا مينا الثاني (٩٥٦- ٩٧٦م) الـ٦١	مرة	سنة ٩٧٠م	دير أنبا مقار
٦	البابا أبرآم بن زرعة (٩٧٦- ٩٧٩م) الـ٦٢	مرة	سنة ؟؟	الكنيسة المعلقة
٧	البابا كيرلس الثاني (١٠٧٨- ١٠٩٢م) الـ٦٧	مرتين	سنة ١٠٨٠م	كنيسة مارمرقس العلوية بالمعلقة دير أنبا مقار
٨	البابا مرقس الثالث (١١٦٥- ١١٨٨م) الـ٧٣	مرة	سنة ١١٧٨م	دير أنبا مقار
٩	البابا كيرلس الثالث بن لقلق (١٢٣٤- ١٢٤٢م) الـ٧٥	مرة	سنة ١٢٣٧م	دير أنبا مقار

م	اسم البطريرك	عدد المرات	تاريخ عمل الميرون	مكان عمله
١٠	البابا أثناسيوس الثالث بن كليل (١٢٥٠- ١٢٦١م) الـ٦٧	مرتين	سنة ١٢٥٢م سنة ١٢٥٧م	الكنيسة المعلقة دير أنبا مقار
١١	البابا غبريال الثالث (١٢٦٩- ١٢٧١م) الـ٧٧	مرة	سنة ١٢٦٩م	الكنيسة المعلقة
١٢	البابا يؤانس السابع (١٢٧١- ١٢٩٤م) الـ٧٨	مرة	سنة ؟؟	الكنيسة المعلقة
١٣	البابا ثيؤدوسيوس الثاني (١٢٩٤-١٣٠٠م) الـ٧٩	مرة	سنة ١٢٩٩م	كنيسة أبوسيفين مصر القديمة
١٤	البابا يؤانس الثامن (١٣٠٠-١٣٢٠م) الـ٨٠	مرتين	سنة ١٣٠٥م سنة ١٣٢٠م	دير أنبا مقار الكنيسة المعلقة
١٥	البابا بنيامين الثاني (١٣٢٧-١٣٣٩م) الـ٨٢	مرة	سنة ١٣٣٠م	دير أنبا مقار
١٦	البابا بطرس الخامس (١٣٤٠-١٣٤٩م) الـ٨٣	مرتين	سنة ١٣٤٠م سنة ١٣٤٦م	دير أنبا مقار دير أنبا مقار
١٧	البابا يؤانس العاشر (١٣٦٤-١٣٧٠م) الـ٨٥	مرة	سنة ١٣٦٩م	دير أنبا مقار
١٨	البابا غبريال الرابع (١٣٧٠-١٣٧٨م) الـ٨٦	مرة	سنة ١٣٧٤م	دير أنبا مقار
١٩	البابا يؤانس الحادي عشر (١٤٢٨-١٤٥٣م) الـ٨٩	مرة	سنة ١٤٣٠م	كنيسة أبوسيفين مصر القديمة
٢٠	البابا متاؤس الثاني (١٤٥٣-١٤٦٦م) الـ٩٠	مرة	سنة ١٤٦١م	كنيسة العذراءحارة الروم
٢١	البابا يؤانس السادس عشر (١٦٧٦-١٧١٨م) الـ١٠٣	مرة	سنة ١٧٠٣م	كنيسة العذراءحارة الروم
٢٢	البابا يؤانس الثامن عشر (١٧٧٠-١٧٩٨م) الـ١٠٧	مرة	سنة ١٧٨٦م	كنيسة العذراءحارة الروم
٢٣	الباب بطرس السابع (الجاولي) (١٨٠٩-١٨٥٢م) الـ١٠٩	مرة	سنة ١٨٢٠م	الكنيسة المرقسية بالأزبكية
٢٤	البابا يؤانس التاسع عشر (١٩٢٨-١٩٤٢م) الـ١١٣	مرتين	سنة ١٩٣٠م سنة ١٩٣١م	الكنيسة المرقسية بالأزبكية الكنيسة المرقسية بالأزبكية لصالح كنيسة الحبشة
٢٥	البابا كيرلس السادس (١٩٥٩-١٩٧١م) الـ١١٦	مرة	سنة ١٩٦٧م	الكنيسة المرقسية بالأزبكية
٢٦	البابا شنودة الثالث (١٩٧١-٢٠١٢م) الـ١١٧	سبع مرات	سنة ١٩٨١م سنة ١٩٨٧م سنة ١٩٩٣م سنة ١٩٩٥م سنة ٢٠٠٤م سنة ٢٠٠٥م سنة ٢٠٠٨م	دير الأنبا بيشوي دير الأنبا بيشوي دير الأنبا بيشوي دير الأنبا بيشوي أسمرا – إريتريا دير الأنبا بيشوي دير الأنبا بيشوي
٢٧	البابا تواضروس الثاني (٢٠١٢-) الـ١١٨	مرتين	سنة ٢٠١٤م سنة ٢٠١٧م	دير الأنبا بيشوي دير الأنبا بيشوي

(هذا الجدول من إعداد الأرشيدياكون الدكتور رشدي بهنام)

ومنذ المرة السابقة لإعداد الميرون في ٢٠١٤م، كان قداسة البابا قد قرّر بعد الرجوع لبعض المتخصّصين (مثل القمص جورجيوس عطاالله والذي أعد جميع مواد طبخ زيت الميرون في المرات الثمانية السابقة) أنه بالإمكان إعداد زيت الميرون بالطرق الحديثة، ليس فقط توفيرًا للوقت وانما للحصول على نتائج أفضل، ومن ثَمّ أمكن الحصول على المواد المراد استخلاصها من الأخشاب والأعشاب والنباتات، من مصانع عالمية بدرجة فائقة النقاوة، فيما عدا اثنتين من المواد لم تكن درجة النقاوة فيها بالقدر المطلوب، ومن ثَمّ تم استخلاصهما بالطريقة التقليدية في الدير قبيل البدء في العمل.

وقد أوضح قداسة البابا في اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ٢ أبريل ٢٠١٤م، لماذا قرّر مع المجمع المقدس اختيار الطريقة الجديدة، حيث قال قداسته: "كانت الخلطة تتكون من ٢٧ مادة كلها نباتية، كنا نأخذها قديمًا من النباتات سواء زهر النبات أو جذع النبات أو ورق النبات، نقوم بتجفيفه ثم طحنه ثم نخله ثم نقعه فى ماء، وبعد ذلك نضعه في زيت الزيتون مع التقليب، وقد يحتاج التقليب إلى عشر ساعات بنفس السرعة، وكل هذا حتى نستخلص العطر الطيار من النبات، ثم نصفّيه.

ولكن طرق الاستخلاص قد تطوّرت كثيرًا نتيجة لتطور العلم، هذه المواد لها كميات ونحن نريد أن نستخلص منها العطر (زيت الطيار)، والطريقة القديمة للاستخلاص لا تستخلص العطر كله، ولذلك فكّرنا أن نأتي بهذه الخلاصات «النقية مائة بالمائة» من الشركات المتخصّصة فى ذلك، وهي شركات معدودة فى العالم كله. وأحدث طرق الاستخلاص

هى Steam distillation (التقطير بالبخار)، حيث يتم استخلاص الزيت الطيار النقي مائة بالمائة. وبالتالي فنحن عندما نصنع الميرون بالأسلوب الجديد إنما نصنعه بأكثر جودة".

وقد أورد قداسته مثلًا لتقريب فكرة استخدام الطرق الحديثة، وهو صنع القربان، حيث كنا نأتي قديمًا بالقمح ثم نغسله ثم نجففه في الشمس ثم نطحنه بالرحى ثم ننخله لفصل الردة، ثم نأخذ الدقيق للعجن، وأثناء عجن الدقيق نقوم بقراءة المزامير، نعجنه باليد ثم نضع الخميرة ثم نتركه يختمر ثم نحوّله إلى كرات نحوّلها باصابعنا إلى القربانة كما نعرفها، ونختمها ونصنع فيها الثقوب ثم نضعها فى الفرن البلدي. ولكن اليوم ومع تطور الحياة نقوم بشراء الدقيق جاهزًا، وفي أكثر الكنائس يوجد الآن عجّانات كهربائية، كل هذه الأمور هي استخدامات للعلم. بالتالي في الطريقة الجديدة لإعداد الميرون لا توجد عمليات النقع، والتسخين، والتقليب، بل نحصل على عطور نقية جاهزة.

ومن مشاكل الطريقة القديمة: مشكلة التسخين، إذ نضع بعض المواد المنقوعة في الماء في الزيت، والماء يتبخّر عند درجة حرارة ١٠٠ درجة مئوية بينما الزيت عند درجة حرارة ٧٠ مئوية، فمع طرد الماء نطرد الزيت. كما أننا نستخدم أجزاء مختلفة من النبات وأحيانًا نشترى مواد قديمة تكون أقل عطرًا، كذلك قد تكون بعض المواد مغشوشة بسبب أنها غالية الثمن جدًا، مثل دهن البلسان حيث يتم غشها بالزبدة. وبعض المواد يكون الزيت فيها كثيرًا فتُعجّن عند الطحن، وأثناء الطحن يصعد ما نسميه «هبو»، وهو ذرّات ضئيلة تتطاير معها بعض الزيوت، كما أن هناك موادًا صلبة جدًا قد تكسر ماكينة الطحن.

في حين أن المواد الجديدة تجعل الميرون أكثر عطرًا لأنها مواد نقية مئة بالمئة، ولا يوجد بها تسخين فلا تتطاير الزيوت، كما تجعل الميرون بالعطور المستخدمة - مقارنة بالمعروفة – أكثر عطرًا، ويدوم لفترة طويلة. يعلّمنا الكتاب أننا نحن رائحة المسيح الزكية.

المواد المستحدمة فى الميرون؟:

هذه المواد مأخوذة من سفر الخروج حيث أمر الله موسى النبي بأن يصنع منها زيت المسحة التي يُستَخدَم في التكريس والتدشين (خروج ٣٠:٢٢-٣٣).

(١) قصب الذريرة (Myrtle sedge)، (٢) عرق الطيب (Lily)، (٣) السليخة (Chinese Cinnamon)، (٤) دار شيشعان (Spiny Cytisus)، (٥) تين الفيل (Great cardamom)، (٦) اللافندر (Tree Lavender)، (٧) قسط هندي (Horse Chestnut)، (٨) صندل مقاصيري (Red Sandal Wood)، (٩) القرفة (Cin-namon)، (١٠) القرنفل (Clove tree)، (١١) قشور ورد عراقي (Cabbage rose)، (١٢) حصا لبان (Olibanum tree)، (١٣) البسباسة (Nutmeg tree)، (١٤) جوزة الطيب (Myristica fra-grans)، (١٥) زرنباد (Wild ginger)، (١٦) سنبل الطيب (Nar-dus)، (١٧) العود القاقلي (Agollochum)، (١٨) المر (Myrrh tree)، (١٩) الزعفران (Saffron, Crocus)، (٢٠) لادن ولامي (Gum elemi tree)، (٢١) دارسين (Common cinnamon tree)، (٢٢) الصبر السقطري (Aloa)، (٢٣) الميعة السائلة (Of-ficinal storax)، (٢٤) الحبهان (Cardamom)، (٢٥) المسك (Musk mallow)، (٢٦) العنبر السائل (Storax)، (٢٧) البلسم (البلسان) (Balsam apple)، ويُضاف إلى هذه المواد كلها زيت الزيتون (Olive tree).

وأعلن قداسة البابا عن موعد صنع الميرون، على أن يتم قبيل أسبوع الآلام، وسوف يُخصَّص يوم الثلاثاء ٢٠١٧/٤/٤م لإعداد الميرون وتوقيع الآباء المطارنة والأساقفة مع الصلوات والقراءات والألحان والقداس، ويوم الأربعاء ٢٠١٧/٤/٥م يُخصَّص لتقديس زيت الميرون وزيت الغاليلاون مع القداس. ثم صباح يوم شم النسيم ٢٠١٧/٤/١٧م تُضاف الخميرة المقدسة إلى أواني الميرون الموضوعة في شرقية الهيكل، حيث يحضر قداسات الخماسين المقدسة قبل تعبئته وتوزيعه على الإيبارشيات والكنائس.

إعداد زيت الميرون:

بدأ العمل في تمام الحادية عشرة من صباح الثلاثاء، حين حمل أحبار الكنيسة من المطارنة والأساقفة مواد الميرون السبعة والعشرين، متجهين بالملابس الكهنوتية من الكنيسة الأثرية إلى الكاتدرائية في موكب مهيب يتقدمون قداسة البابا، وحال وصولهم إلى قدام هيكل الرب وُضِعت المواد على منضدة، وبعد صلاة الشكر، قام نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس بقراءة تقليد إعداد الميرون، وهذا نصّه:

بسم الله القوى

للمرة التاسعة والثلاثين في تاريخ كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، وفي العهد السعيد والأيام المباركة لحبرية العظيم مع البطاركة، سراج البِيعة، منارة كنيسة الإسكندرية، اللابس حلة أنطونيوس والمتوشِّح بإسكيم مقاريوس، حبيب المسيح، صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ١١٨.

وفي دير القديس العظيم الأنبا بيشوي برية شهيت – وادي النطرون – مصر، تم عمل الميرون المقدس يوم الثلاثاء ٤ أبريل ٢٠١٧م الموافق ٢٦ برمهات ١٧٣٣ش.

وتقديس الميرون المقدس يوم الأربعاء ٥ أبريل م الموافق ٢٧ برمهات ١٧٣٣ش.

وإضافة الخميرة المقدسة في قداس شم النسيم باليد الرسولية الطاهرة للبابا الأنبا تواضروس الثاني يوم الاثنين ١٧ أبريل ٢٠١٧م الموافق ٩ برموده ١٧٣٣ش.

وذلك بحضور المطارنة والأساقفة، مع لفيف من الآباء الكهنة والرهبان والراهبات والشمامسة، وجمع غفير من الشعب المسيحي في مصر وخارجها.

ونعمته تشملنا جميعًا...

ثم بدأ قداسة البابا يشرح للحاضرين الحاجة إلى طبخ كمية من زيت الميرون، والسبب في اختيار الطرق الحديثة في إعداده. وبعد ذلك قام قداسة البابا وأحبار الكنيسة من المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة أعضاء المجمع المقدس، برشم مواد الميرون والتوقيع على التقليد، حيث وقع عليه ٩٥ عضوًا من أعضاء المجمع المقدس، في حين أرسل الباقون (حوالي ٣٠ عضوًا) اعتذارهم لظروف السفر أو ظروف مَرَضية. وحضر طقس إعداد زيت الميرون عدد كبير من الكهنة والرهبان وأفراد الشعب.

وبعد ذلك قام قداسة البابا بتوزيع المواد على الآباء لوضعها في أوانٍ متوسطة الحجم ملآنة بزيت الزيتون، ثم قام الآباء بتقليبها جيدًا، ومن ثَمّ تم ملء زجاجات من هذا الزيت لتُضاف إلى الأواني الكبيرة وتُقلَّب جيدًا، وهكذا مع زيت الغاليلاون، حيث كان المُتبع سابقًا أن تُستَخدَم الأثقال المتبقية من النباتات لتُخلَط مع زيت الزيتون حتى يأخذ زيت الزيتون المواد العطرية المتبقية في الأثقال، وقد تم هذه المرة أخذ نسبة بسيطة (أقل من ١٪) من هذه المواد ووُضِعت في زيت الزيتون. وقد كُلِّل العمل في اليوم الأول بالقداس الإلهي والذي انتهى عند الخامسة بعد الظهر.

تقديس زيت الميرون:

وفي اليوم التالي بدأت صلوات تقديس الميرون في العاشرة صباحًا، وتمت صلوات قداس تقديس الميرون وقداس تقديس الغاليلاون، وأعقب ذلك القداس الإلهي، وتم حفظ الأواني المحتوية على زيت الميرون داخل الهيكل المقدس تمهيدًا لإضافة الخميرة إلى الكمية الجديدة في قداس شم النسيم (تذكار ظهور الرب لتلميذي عمواس).

إضافة الخميرة إلى زيت الميرون:

في يوم الاثنين ١٧ أبريل ٢٠١٧م. (تذكار ظهور السيد المسيح لتلميذي عمواس)، وهو اليوم الذي تُضاف فيه عادةً خميرة الميرون المقدس، رأس قداسة البابا صلاة القداس والذي أُقيم من الرابعة إلى السادسة صباحًا، بكاتدرائية الأنبا بيشوي بوادي النطرون، باشتراك عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة، ووكيليْ البطريركية بالقاهرة والإسكندرية، والآباء الرهبان والكهنة والشعب. وعقب تناول قداسة البابا والأباء المطارنة والأساقفة من الأسرار المقدسة، قام قداسته بإضافة ما تبقّى من زيت الميرون - من الكمية التي صُنِعت المرة السابقة - إلى الكمية التي تم تحضيرها، ونفس الأمر مع زيت الغالیلاون.

قائمة بأسماء الآباء أعضاء المجمع المقدس الذين اشتركوا في إعداد زيت الميرون المقدس

اشترك مع قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية (الـ١١٨)، أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء أعضاء المجمع المقدس:

(١) الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، (٢) الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، (٣) الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري، (٤) الأنبا ويصا مطران البلينا وبرديس، (٥) الأنبا بفنوتيوس مطران سمالوط وطحا الأعمدة، (٦) الأنبا بنيامين مطران المنوفية، (٧) الأنبا تادرس مطران بورسعيد، (٨) الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس وهاواي بأمريكا، (٩) الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، (١٠) الأنبا بولا أسقف طنطا، (١١) الأنبا رويس الأسقف العام، (١٢) الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي وفرشوط، (١٣) الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء والأنبا يحنس كاما (السريان)، (١٤) الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، (١٥) الأنبا إشعياء أسقف طهطا وجهينة، (١٦) الأنبا أندراوس أسقف أبو تيج وصدفا والغنايم، (١٧) الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، (١٨) الأنبا برسوم أسقف ديروط وصنبو، (١٩) الأنبا ديميتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، (٢٠) الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، (٢١) الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، (٢٢) الأنبا أغابيوس أسقف دير مواس ودلجا، (٢٣) الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، (٢٤) الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص، (٢٥) الأنبا تكلا أسقف دشنا، (٢٦) الأنبا دانيال أسقف المعادي والبساتين ودار السلام، (٢٧) الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، (٢٨) الأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (برموس)، (٢٩) الأنبا ثاوفيلوس أسقف البحر الأحمر، (٣٠) الأنبا مكسيموس أسقف بنها وقويسنا، (٣١) الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية، (٣٢) الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وساحل سليم والبداري، (٣٣) الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأمدرمان، (٣٤) الأنبا أنتوني أسقف أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا وتوابعها، (٣٥) الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما بإيطاليا، (٣٦) الأنبا بولس أسقف عام الكرازة بأفريقيا، (٣٧) الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، (٣٨) الأنبا سوريال أسقف ملبورن بأستراليا، (٣٩) الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، (٤٠) الأنبا سلوانس أسقف ورئيس دير الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر، (٤١) الأنبا مكسيموس الأسقف العام لكنائس مدينة السلام والحرفيين، (٤٢) الأنبا جابرييل أسقف النمسا والقطاع الألماني من سويسرا، (٤٣) الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، (٤٤) الأنبا جورجيوس أسقف مطاي، (٤٥) الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، (٤٦) الأنبا غبريال أسقف بني سويف، (٤٧) الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، (٤٨) الأنبا أثناسيوس أسقف بني مزار، (٤٩) الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، (٥٠) الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية، (٥١) الأنبا دانييل أسقف سيدني، (٥٢) الأنبا داود أسقف المنصورة، (٥٣) الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص، (٥٤) الأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية، (٥٥) الأنبا إرميا الأسقف العام، (٥٦) الأنبا أغاثون أسقف البرازيل، (٥٧) الأنبا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مارجرجس بالخطاطبة، (٥٨) الأنبا يوسف أسقف بوليفيا، (٥٩) الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، (٦٠) الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، (٦١) الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس، (٦٢) الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، (٦٣) الأنبا مينا أسقف ميسيساجا وفانكوفر، غرب كندا، (٦٤) الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، (٦٥) الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، (٦٦) الأنبا زوسيما أسقف اطفيح، (٦٧) الأنبا صموئيل أسقف طموه، (٦٨) الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، (٦٩) الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، (٧٠) الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، (٧١) الأنبا ميشائيل أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس كريفلباخ بألمانيا، (٧٢) الأنبا أرساني أسقف هولندا، (٧٣) الأنبا بافلوس أسقف اليونان، (٧٤) الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر، (٧٥) الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، (٧٦) الأنبا أبانوب الأسقف العام لكنائس المقطم، (٧٧) الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسوهاج، (٧٨) الأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة الكبرى، (٧٩) الأنبا إيساك الأسقف العام والمدبر الروحي لدير الأنبا مكاريوس السكندري بجبل القلالي، (٨٠) الأنبا بموا أسقف السويس، (٨١) الأنبا إسحق الأسقف العام بالفيوم، (٨٢) الأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، (٨٣) الأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حي القبة والوايلي، (٨٤) الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية، (٨٥) الأنبا بقطر أسقف الوادي الجديد، (٨٦) الأنبا يواقيم الأسقف العام بإسنا وأرمنت، (٨٧) الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، (٨٨) الأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماظه وعزبة الهجانة، (٨٩) الأنبا مارك الأسقف العام لكنائس باريس وشمال فرنسا، (٩٠) الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، (٩١) الأنبا بيتر أسقف كارولينا الشمالية والجنوبية وكنتاكي، (٩٢) الأنبا أبراهام الأسقف العام بلوس آنجلوس، (٩٣) الأنبا كيرلس الأسقف العام بلوس آنجلوس، (٩٤) القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، (٩٥) القمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية.

صلاة فوق الزيت للدهن بعد المعمودية

«يا إله القوات، عون كل نفس ترجع إليك، وتخضع تحت يدك القوية، اليد التي لابنك الوحيد، نعودك كي بالقوة الإلهية غير المنظورة التي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح تعمل في هذا الزيت عملك الإلهي السمائي، لكي يقبل الذين اعتمدوا ومُسِحوا به مسحة وختم علامة الصليب المخلص الذي لابنك الوحيد، لأنه بهذا الصليب قد انهزم وصار الشيطان أسيرًا في موكب نصرتك. اجعل هؤلاء الكائنين هنا الذين وُلِدوا من جديد وتجدّدوا بحميم الميلاد الجديد أن يكون لهم نصيب في عطايا الروح القدس، قوِّهم بالختم لكي ما يثبتوا غير متزعزعين، مستورين من كل هجوم وتجربة، غير خاضعين لا إلى اعتداء وإثم العدو، لكي ما يعيشوا حتى النهاية في الإيمان ومعرفة الحق، في انتظار استعلان رجاء الحياة السمائية والمواعيد الأبدية التي للرب ومخلصنا يسوع المسيح، الذي به المجد لك والقوة بالروح القدس الآن وإلى أبد الأبد آمين».

(مأخوذة عن خولاجي الأب سيرابيون أسقف تيمويوس، القرن الرابع الميلادي)

قداسة البابا يستقبل قداسة البطريرك المسكوني برثلماوس بطريرك القسطنطينية

ويستقبل الدكتور على عبد العال رئيس مجلس النواب المصري ومجموعة من النواب

وسفير انجلترا بالقاهرة

أخبار الكنيسة في صور

مع الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء اللجنة الدائمة للمجمع المقدس

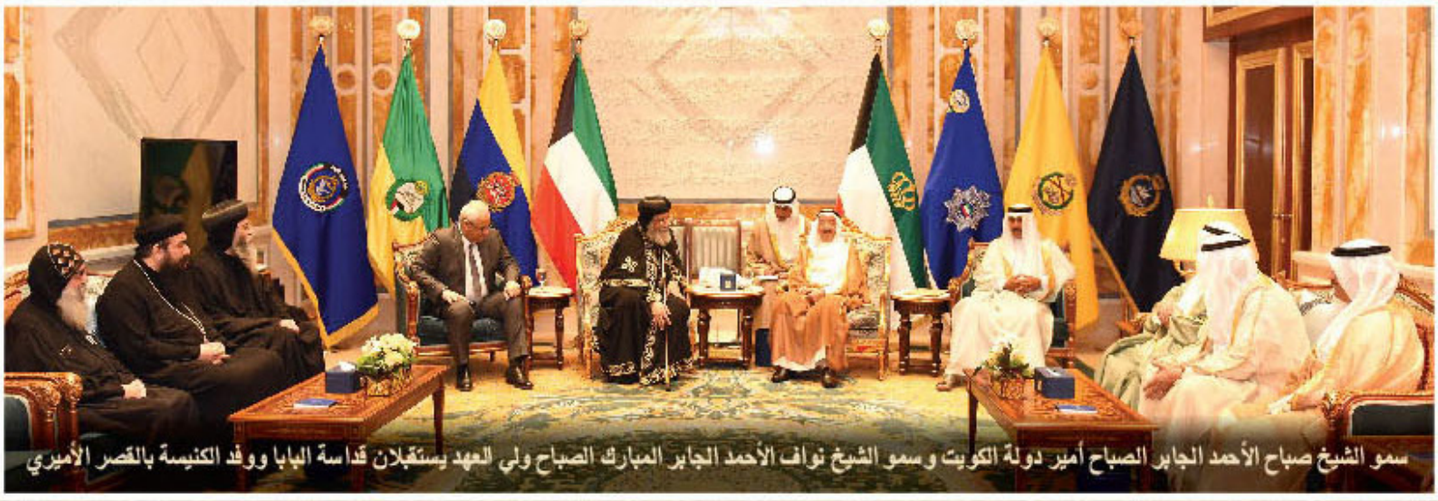

سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت وسمو الشيخ نواف الأحمد الجابر المبارك الصباح ولي العهد يستقبلان قداسة البابا ووفد الكنيسة بالقصر الأميري

قداسة البابا يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن
على هامش زيارته لسمو أمير الكويت

قداسة البابا والوفد المرافق له مع رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق على الغانم
بمقر المجلس

في زيارة الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء الكويتي

والشيخ ناصر المحمد الأحمد الجابر رئيس مجلس الوزراء الكويتي السابق

استقبال شعبي لقداسة البابا في كنيسة القديس مارمرقس بالكويت

تدشين كنيسة القديس مارمرقس بالكويت

قداسة البابا يجتمع مع نيافة الأنبا أنطونيوس
مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى والآباء كهنة الإيبارشية

مع ممثلي الطوائف المسيحية بدولة الكويت

مع وفد الكنيسة في منزل السيد ياسر عاطف السفير المصري بالكويت

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يستقبل قداسة البابا فرانسيس بابا الفاتيكان
بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية

توقيع البيان المشترك

صلاة مسكونية في الكنيسة البطرسية لأجل أرواح الشهداء